تاريخ تطور الصحافة في إيران ١٨١٩-١٩١٤م

المدرس الدكتور
احمد شاكر عبد العلاق
جامعة الكوفة – كلية الآداب

المقدمة

ادت الصحافة الايرانية دوراً مهماً في بلورة اسس الحركة الوطنية الايرانية منذ وقت مبكر من القرن التاسع عشر وبالتحديد منذ العام ١٨١٩م ، حيث شهد ولادة اول صحيفة رسمية تصدر في ايران بجهود ابناء النخبة المثقفة ممن اكمل تعليمه في الجامعات الاوربية ، وتلا ذلك مواكبة إيران ما شهده العالم الخارجي من تطور سيما في المجال الصحفي فبرزت العديد من الصحف والمجلات التي مثلت وقتها مجمل اطياف الشارع الايراني . ومن هنا عدت تلك الصحف بمثابة عنصراً حيوياً ومهماً لدراسة الاحداث التاريخية في ايران .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول الحديث عن نشوء الصحافة الايرانية منذ العام ١٨١٩م وحتى العام ١٩٠٥م ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على التطور الصحفي الذي شهدته البلاد خلال مرحلة الحركة الدستورية ١٩٠٥-١٩٠٩م ، فيما جاء المبحث الثالث ليعطي صورة واضحة عن أهم الصحف التي تأسست خلال المرحلة الاولى من حكم الشاه احمد قاجار ١٩٠٩-١٩١٤م ، حيث تناول المبحث بجدول كبير احصيت فيه اهم وابرز الصحف الصادرة خلال المرحلة المذكورة .

اعتمد البحث على عدد من الوثائق الفارسية المنشورة وعدد كبير من المصادر والمراجع الفارسية والصحف الفارسية ومجموعة من الكتب العربية والمعربة .

المبحث الأول :

بدايات نشوء الصحافة الإيرانية ١٨١٩- ١٩٠٥م .

ساد المجتمع الإيراني طوال مدة الحكم القاجاري (١٧٩٦ – ١٩٢٥م)، الجهل والانحطاط والتخلف ، فضلا عن تفسخ وتفكك هذا المجتمع الى طبقات مختلفة متمايزة

تظهر للعيان للوهلة الأولى في إنهم لم يكونوا كتلة متجانسة واحدة ،غالبية سكانها كانوا من المحرومين ، في المقابل كانت البلاد تشهد أزمات سياسية ، غالباً ما كانت تتحول الى صدامات مسلحة وحركات تمرد تثقل كاهل الشعب بالدرجة الأساس ، بسبب ما كانت تنفقه الدولة في سبيل إخماد تلك الانتفاضات وتسوية نزاعات القبائل والآثار المترتبة على ذلك . لم يكن والحال هذه الجانب التعليمي للايرانين ، سوى صورة سيئة لواقعه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فقد غلبت عليه الأمية ، ولم تكن هناك إلا فئة قليلة من المتعلمين في المدارس الدينية . حيث وصلت أعداد المتعلمين في طهران عام ١٩٠٨م ، أي بعد اندلاع الحركة الدستورية بعامين تقريباً ثلاثمائة ألف متعلم ، ولم يشكلوا سوى نسبة ٥٪ على أكثر تقدير شملت الموظفين وضباط الجيش والتجار والحرفيين والعلماء(١).

وعلى الرغم من قلة عديد المثقفين في إيران ، إلا إنهم تمتعوا بنفوذ كبير شاطرهم فيه كبار رجال الدين في المدن والريف على حد سواء ولكن في المقابل كان المجتمع الإيراني مستعدا لتلقي أفكار من قبيل الحرية والإصلاح وذلك على يد عدد من الإصلاحيين والمثقفين ممن اخذ على عاتقه تنوير المجتمع الإيراني عن طريق إصدار العديد من الصحف والمجلات العلمية والأدبية .

كان للبعثات الطلابية التي أرسلت الى أوربا للتعلم دورها في بلورة أسس نشوء الصحافة الإيرانية ويمكن القول إن ولي عهد فتح علي شاه (٢) عباس ميرزا(٣) كان ممن اخذ على عاتقه بناء قاعدة فكرية صحافية في إيران . فمنذ عام ١٨١٩م أسس احمد صالح الشيرازي كازروني(٤)وهو من بين الذين تم إرسالهم الى انكلترا عام ١٨١٥م أول صحيفة في إيران تحت اسم (كاغذ أخبار) (اخبار الورق) وهي أول صحيفة إيرانية(٥) ، استمرت في الصدور حتى تسلم محمد شاه(١٨٣٤- ١٨٤٨م) الحكم في إيران(٦) وقد صدر العدد الاول منها بتاريخ ايار عام ١٨١٩م ، وكتبت في افتتاحيتها "لسان حال الامة الايرانية وساداتنا ملوك ايران ، صحيفة شاملة تعنى بنقل الاخبار الشرقية والغربية"(٧) وقد وضحت الصحيفة معنى الشرقية والغربية بـ "اما الاخبار الشرقية فتعنى بنقل اخبار الاحواز ، الاناضول ،ارمينيا ، ايران ، خوارزم ، التبت ، الصين ، الهند ، كابل ، قندهار وغيرها " اما اخبار البلاد الغربية فقد وضحتها

بـ "اخبار اوربا ، افريقيا ، و امريكا وكافة الدول التي تتبعها في الحكم والسياسة"(٨) وقد شهدت الصحافة تحت رعاية عباس ميرزا تطوراً ملحوظاً من حيث استخدام المفاهيم والمصطلحات السياسية والفكرية الجديدة والاساليب المميزة في اقتباس ونشر وتعريف القارئ بأبرز ما توصلت اليه التكنولوجيا الاوربية ، ومما ساعد على ذلك التطور رُقي المطابع التي وصلت إلى إيران آنذاك(٩) فلأول مرة تطلع النخبة المثقفة الايرانية على مصطلحات من قبيل الليبرالية الاقتصادية والحرية السياسية وحق الفرد والحريات الشخصية وحوادث تاريخية غيرت مجرى تاريخ العالم مثل احداث الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م ، وقوانين تشكيل المجلس النيابي البريطاني واسماء اشخاص متنورين موسوعيين امثال مونتسكيو (Montesquieu) وفولتير (Voltaire) وجان جاك روسو (Jean .J Rousseau) وديدرو (Diderot) واخرون ممن اثروا في تنمية الفكر التحرري لدى النخبة المثقفة الايرانية(١٠) .

وفي عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦)(١١) انبرى الصدر الأعظم ميرزا أمير كبير(١٢) إلى تنمية الاتجاهات الإصلاحية التي شهدتها إيران عهد فتح علي شاه من خلال تأسيس عدداً من الصحف والمجلات العلمية والرسمية ، ولعل ابرز تلك الصحف كانت صحيفة "أخبار دار الخلافة" بتاريخ يوم الجمعة الموافق الثالث والعشرون من نيسان عام ١٨٥١م وبعدها صدر العدد الثاني منها تحت اسم صحيفة (وقائع اتفاقية) وبقيت بهذا الاسم لمدة عشر سنوات واستمرت الى العدد (٦٥٦) تصدر بشكل أسبوعي ، كانت تطبع الصحيفة بمطبعة حجرية وتكونت الصحيفة من ورقتين أو ثلاث(١٣) .

هدف أمير كبير من إصدار هذه الصحيفة توعية وزيادة ثقافة الناس واطلاعهم على التطورات العامة الداخلية في إيران والعالم الخارجي أيضاً ، وقد كللت صفحتها الاولى بعلامة الاسد والشمس وشعار (يا اسد الله الغالب) وخصص للصحيفة مترجم خاص لترجمة الكتابات التي تعنى بالشأن الاوربي وتاريخه يدعى (حاجي ميرزا جبار) ، فمثلاً تناولت الصحيفة طيلة السنة الاولى من اصدارها موضوعات من قبيل تحليل لأبرز المقالات التي تناولتها الصحف الاوربية حول تاريخ الدول الاوربية ، الاوضاع السياسية في العالم الاوربي ، التطورات الداخلية في ايطاليا وافكار قادتها امثال ماتزيني

(Matzeeny) وغاريبالدي (Gharebaldy) ، الاوضاع الاجتماعية في الهند ، تطورات انشاء سكك الحديد ، اخبار علم الفلك ، قضايا تتعلق بطبيعة شكل الارض ، تاريخ النهضة في امريكا ، واخبار اخرى(١٤) . وبذلك اضافت الصحيفة بتنوعها ذلك شيئاً جديداً من المعلومات الجديدة والنافعة ، واستمدت هذه الصحف أكثر موادها من كتابات الصحف التي كانت تردها من فرنسا وانكلترا وروسيا والنمسا ، وكانت أخبارها قصيرة وشملت موضوعات سياسية – اجتماعية(١٥) .

ولقد اصدر امير كبير امراً بوجوب اشتراك كل موظف بلغ راتبه مائتا تومان بالصحيفة على ان يدفع سنوياً مبلغ تومانين وقد عهد رئاسة تحريرها الى الحاج جبار ميرزا خان ناظم سهام(١٦) . كما شهد شهر نيسان عام ١٨٥٢م ، صدور مجلة علمية أخرى بدعم وتموين من قبل الرعايا الأمريكيين في مدينة رضائيه أطلق عليها اسم مجلة "زاراريت باهرا" "النور المبارك" وكانت تصدر باللغة الارمنية (١٧) ، وذلك ضمن سياسة التغلغل الأجنبي في إيران.

وفي عهد صدارة ميرزا حسين خان ١٨٧١-١٨٧٥(١٨) استهدف من إصدار الصحف توعية الشعب الإيراني بما كان يجري حوله ، فقد تأثر خلال احدى سفراته الى اوربا بالنشاط الصحفي الذي شهده العالم الغربي آنذاك ، وحاول استنباط فكرة انشاء الصحافة الايرانية على غرار ما لمسه في اوربا ، حيث كان يرى بأن الصحافة يجب عليها ان تؤدي رسالتها العملية في اي بلد تنشأ فيه "ان للتطورات العظمى في العالم المتمدن يجب ان تأخذ طريقها الى بلدنا ايران ، ويجب ان تكون الصحافة سبباً في رقي وتطور الامة الايرانية لا سبباً في تعاستها وهذا هو شأن الصحف الحرة لا الصحف المسخرة من قبل جهات بعينها ..."(١٩) فقام بإصدار صحيفة (إيران) التي صدر عددها الأول يوم الثاني من نيسان عام ١٨٧١م وكانت تُعنى بنشر الأخبار الرسمية والداخلية والخارجية ، ولكن الملاحظ على هذه الأخبار إنها كانت تُنشر بدون رُتوش وإضافات ومقدمات ، وهي تصدر ثلاثة أعداد في الأسبوع الواحد(٢٠) ، كما عكف على اصدار صحيفة تهتم بالقضايا القانونية تحت اسم "وقائع عدلية" لتنشئة جيل قادر على استيعاب الثقافة القضائية ولزيادة الحس القانوني لدى غالبية شرائح المجتمع الايراني ولفهم معنى العدالة توجيهاً للالتزام بالقوانين السائدة(٢١) .

حرص ناصر الدين شاه اثناء سفراته المتكررة الى مناطق الاستجمام في ايران الى استصحاب عدد من صحفيي وكتاب ايران لنقل اخبار جولاته التفقدية ونشرها بشكل دوري في صحف تأسست لهذا الغرض فكان منها صحيفة (مرآة السفر ومشكوة الحضر) التي تأسست عام ١٨٧١م ، وصدر منها ثلاثة عشر عدداً ، وصحيفة (مخيم همايون)(٢٢) ، ثم تلت هذه الصحف صدور صحيفة أخرى في عام ١٨٧٢ م هي صحيفة (فارس – فارس) وبقيت تصدر لمدة عام تقريباً باللغتين الفارسية والعربية في أول عهدها ثم الفارسية فقط بعد ذلك ، وكان يشرف عليها الأمير ظل السلطان ابن ناصر الدين شاه في شيراز وهي تهتم بنشر أوامر وأخبار الحكومة . ثم تلاها صدور صحف أخرى عام ١٨٧٦م بأشراف ميرزا حسين خان مثل صحيفة (الوطن) وصحيفة (رزنامه نظامي – علمية وأدبية) (الصحيفة العسكرية) (٢٣) وصحيفة (مريخ) وصحيفة (شرف) التي صدر العدد الاول منها بتاريخ العشرون من كانون الاول عام ١٨٨٣م ، مكتفية بشرح مفصل لحياة عدد من رجالات ايران من الطليعة السياسية والفكرية والدينية(٢٤) . وبهذا يمكن القول ان عهد ناصر الدين شاه كانت انطلاقة عهد تأسيس الصحافة الايرانية بكل اشكالها وتنوعاتها وتوجهاتها الفكرية والسياسية .

خلال عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦ -١٩٠٧م)(٢٥) صدر عدد من الصحف المحلية على الرغم مما انتاب الحركة الصحفية في عهده من عدم استقرار وتهميش لواقعها ، ومن ثم توقف عدد من الصحف عن الصدور . فعلى سبيل المثال لا الحصر صدرت صحف من قبيل (خلاصة الحوادث ، التربية ، المظفرية ، الحديد ، والعدالة) وبدء توافد الصحف الفارسية المعارضة التي كانت تصدر في الخارج مما انعش الحركة الفكرية في ايران ومن ثم نشوء معالم الحركة الدستورية الايرانية ، بما كانت تنشره تلك الصحف من مقالات واخبار تهتم بالفكر السياسي الاوربي وانشاء الدساتير والقوانين التي تحدد من صلاحيات الحاكم وتوجه عامة الشعب الى مطالبهم المشروعة(٢٦) . وهذا بحد ذاته يعد عاملاً رئيسياً من عوامل اعلان الحركة الدستورية الايرانية .

فقد شهدت المدة ١٩٠١-١٩٠٢ صدور عددٍ من الصحف المعارضة أبرزها صحيفة "الشبنامه" (رسائل الليل) وصحيفة "كنجينه فنون" (خزانة الفنون) عام ١٩٠٢م برئاسة حسن تقي زاده(٢٧) وقد عكفت تلك الصحف على نشر وترجمة نتاجات فكرية لعدد من رواد حركة النهضة الفكرية في أوربا(٢٨) كما شهدت المدة التي أعقبت عام ١٩٠٢م

صدور ما يقارب الـ (٣٨) صحيفة إيرانية عُنيت بنشر الفكر والأدب الإيرانيين وتبنت بعضها أسلوب النقد اللاذع لطريقة حكم الأسرة القاجارية وتصارع النفوذ الأجنبي في إيران لعل في مقدمتها صحيفة "حبل متين"(٢٩) ، التي تعد من المع وابرز الصحف الايرانية وقتذاك . وفي شهر اذار عام ١٩٠٣ شهدت مدينة آروميه ولادة صحيفة "كيوان" بإدارة ربيع انصاري(٣٠) . وهي ايضاً من اهم الصحف الوطنية المعارضة .

وتأتي اهمية انشاء صحافة وطنية حرة من خلال اطلاع الامة الايرانية على اخبار العالم الخارجي الحر سيما المجتمعات الاوربية ، والرغبة في التصدي لإنشاء مؤسسة برلمانية محكمة تقود البلاد الى بر الامان .

بالإضافة الى الصحف المذكورة اعلاه شهد القرن التاسع عشر تأسيس عدد من الصحف المهمة ، ولعل الجدول الاتي يوضح نماذج من تلك الصحف التي صدرت خلال مدة القرن التاسع عشر(٣١) :

ت	اسم الصحيفة	مديرها او رئيس تحريرها	مكان صدورها	تاريخ صدورها	الملاحظات
١	اقبال	امير نظام	تبريز	١٧ اب عام ١٨٩٩	
٢	تربيت	محمد حسين فروغي	طهران	١٨٩٧م	صدر منها ما يقارب الـ (٤٣٤) توقفت عن الصدور بتاريخ ١٥ تموز عام ١٨٩٨م
٣	خلاصت حوادث	----	طهران	١٨٩٧م	صحيفة رسمية صدر منها ما يقارب الـ (٩٩٥) توقفت عن الصدور بتاريخ ٣ تشرين الأول عام ١٩٠٤م ، تصدر فقط الجمعة والسبت
٤	دولت ايران	علي قلي خان اعتضاد السلطنة	طهران	٢٠ كانون الثاني عام ١٨٧٨م	صدر منها يقارب الـ (٨٧٧) عدد .
٥	دولت عليه ايران	صنيع الممالك	طهران	٣ شباط ١٨٦١م	صدر منها يقارب الـ (٦٦٨) عدد توقفت عن الصدور بتاريخ ١٩ تشرين الأول عام ١٨٧١م
٦	زبان فرنسه (اللغة الفرنسية)	ميرزا حسين خان سپهسالار	طهران	كانون الثاني عام ١٨٧٥م	تصدر باللغة الفرنسية وهي تعنى بنشر العلوم والمعارف الاوربية
٧	شرافت (الشرف)	محمد حسن خان اعتماد السلطنة	طهران	كانون الثاني عام ١٨٨٣م	صدر منها حتى العدد (٨٧)
٨	علميه دولت عليه ايران	-----	طهران	١٣ اب عام ١٨٦٤م	كانت تصدر باللغات العربية والفارسية والفرنسية ، اهتمت بنشر العلوم والمعارف صدرت لمدة ثمان سنوات حتى العدد ٥٣ بتاريخ ٣ اب عام ١٨٧٧م
٩	ملت ايران (الامة الايرانية)	----	طهران	٢٤ كانون الأول ١٨٦٧م	صدر منها يقارب الـ (٣٤) عدد .

يعطي الجدول اعلاه صورة واضحة وجلية عن الحركة الصحفية المتنامية التي شهدها إيران خلال مرحلة مبكرة من تاريخه الحديث ، مما ونجم عنه التأسيس لحركة فكرية وثقافية مميزة في البلاد قادها ابرز رجالات إيران من ابناء النخبة المثقفة .

المبحث الثاني

موقف الصحافة الإيرانية من الاحداث السياسية خلال مرحلة الحركة الدستورية ١٩٠٥- ١٩٠٩م .

أدت الصحافة وحركة التأليف والكتابة والترجمة دوراً فاعلاً في الحياة الفكرية والسياسية للمجتمع الإيراني ، ولقد اعتبرت الصحف الصادرة في إيران إبان مطلع القرن العشرين عاملاً مباشراً في اندلاع الحركة الدستورية الإيرانية عام ١٩٠٥م ، لما تضمنته من شجب واستنكار لمساوئ حكم الأسرة القاجارية سواء أكانت صحفاً صادرة في إيران أم في دول المهجر(٣٢) .

بعد تولي محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩م)(٣٣) الحكم في ايران عام ١٩٠٧م ، وبسبب ما عرف عنه من سياسة استبدادية ، وتصديه لكل اشكال التحرر السياسي ، احتدم الصراع بينه وبين الصحافة الوطنية ، وبعد فشل رئيس وزرائه مشير الدولة(٣٤) في التصدي لحركات المعارضة الشعبية ، قرر استدعاء ميرزا (علي اصغر خان امين السلطان) الملقب بـ (اتابك اعظم)(٣٥) من اوربا وعينه رئيساً للوزارة الجديدة بتاريخ السادس والعشرون من نيسان عام ١٩٠٧م(٣٦) ، مما زاد في ارباك الاوضاع الداخلية وزادها غموضاً وتعقيداً .

ومنذ تلك اللحظة اخذت الصحافة الوطنية على عاتقها مهاجمة قرارات الشاه العشوائية ومنها قرار تعيين اتابك اعظم رئيساً للوزراء . فقد انبرت صحيفة (حبل متين) الطهرانية بالتحذير من مغبة الاذعان لقرارات الشاه وتنصيب اناس غير كفوئين للعبث بمقدرات البلاد ، وقد جاء في احدى افتتاحياتها لشهر نيسان عام ١٩٠٧م ، ما نصه "قبل شهر من مجيء [امين السلطان] كان البلد امناً مستقراً .... ولكن خلال هذه الشهر اضطربت اوضاع البلاد ..."(٣٧) . علاوة على رصد تلك الصحف لتحركات الموظفين الاجانب المتواجدين في ايران بأمر من الشاه محمد علي ، بهدف بناء المؤسسة العسكرية

الايرانية ، سيما لواء القوزاق(٣٨) ، وكانت صحيفة (صُور اسرافيل) وحبل متين في مقدمة تلك الصحف ، كما حملت صحيفة (تمدن) (الحضارة)على اللواء المذكور وبينت الاثر السلبي لتأسيسه على استقلال البلاد ، ولعل مقال حبل متين الذي حمل عنوان (ما هو الاستبداد ومن هو المستبد)(٣٩) ، وقد تناول المقال في ثناياه نقاط والاشكالات التي قد يقع بها الحاكم حينما يصل الى مرحلة "الغرور" وهل تجاوز "رموز الشريعة"(٤٠) حسب تعبير المجلة ، قد حمل في طياته الكثير من التساؤلات عن كيفية تعامل الطبقة الحاكمة مع الوجود الاجنبي في ايران .

كل تلك التطورات تزامن معها توصل بريطانيا وروسيا القيصرية الى عقد اتفاقية جديدة بينهما يوم الحادي والثلاثون من اب عام ١٩٠٧م ، لتقسيم ايران الى مناطق نفوذ روسية في شمال البلاد وبريطانية في الجنوب ومنطقة محايدة في الوسط تكون تابعة لسلطة طهران المركزية(٤١) .

لم تقف الصحافة الايرانية ازاء عقد تلك الاتفاقية مكتوفة الايدي ، بل سخرت كل طاقاتها لتوجيه النقد والتشهير بالقائمين عليها من الدول الاجنبية وسياسيي البلاد . فقد نشرت صحيفة (حبل متين) عدد من المقالات التي بينت الاسباب التي كانت وراء عقد الاتفاق ابرزها المقال الذي نُشر بتاريخ العاشر من ايلول عام ١٩٠٧م ، والذي تنبأت فيه الصحيفة بأنه ستكون لبريطانيا وروسيا الكلمة الفصل في ميدان العلاقات الخارجية لإيران وطرق تعاملها مع العالم الخارجي ، واسهبت في الحديث عن اثار الامتيازات التي سوف تجنيها الدولتين من عقد الاتفاق(٤٢) . وفي مقال اخر عبرت الصحيفة ذاتها عن موقف الرأي العام الايراني عندما صرحت بـ "إنا لسنا بقاصرين حتى نحتاج الى من يحمينا ، ولسنا بلهاء او فاقدي الاهلية حتى نحتاج الى من يحمينا"(٤٣) واضافت في مقال اخر بأن الامة الايرانية جديرة بالحفاظ على مكتسباتها وموروثها الثقافي والحضاري والتاريخي ، ونبهت الشعب الروسي الى ان حكومته تدعي السلام والحرية وتعمل جاهدة في سبيل تحقيق تلك الشعارات في ايران وبلدان اخرى وهي فاقدة لمشروعيتها الدستورية في بلدها الام روسيا(٤٤) . وهو تصريح خطير ومؤثر قياساً بالزمان والمكان . وقد شاركت صحيفة (كشكول) حبل متين في اسلوب نقدها ومهاجمتها لمواد الاتفاقية المذكورة ، فقد نشرت في عددها الصادر بتاريخ الخامس عشر من تشرين الثاني من عام

١٩٠٧م ، مقالاً نددت فيه بشخص الملك محمد علي وعززت تلك المقالات بنشر قصائد ساخرة لعدد من شعراء ايران الثوريين كقصيدة الشاعر (جلال الملك) و الشاعر (عبد الله مستوفي)(٤٥) . التي عُدت حينها بمثابة الوقود الذي اضرم نيران الثورة والتحرك ضد سلطة الاسرة القاجارية .

واستهجنت صحيفة (مجلس) بعددها الصادر بتاريخ الثلاثين من ايلول عام ١٩٠٧م ، تداعيات عقد الاتفاقية على الواقع الاقتصادي المزري الذي باتت تعيشه ايران منذ عقد الاتفاق ، حيث وجهت نداءاتها المتكررة عبر مقالاتها الصحفية الى المسؤولين لوضع حد لما اسمته "تجاوز الوحوش من التجار الايرانيين" الذين استغلوا حالة الضعف والانحلال واللامبالاة من قبل الجهات المختصة واخذوا يتلاعبون بأسعار البضائع المستوردة والمحلية بدعم واسناد حكومي واجنبي(٤٦) .

لم يكن البلاط الملكي الايراني السلطة الوحيدة التي عارضت ومن ثم قيدت التيار الصحفي الحر ، بل نجد ان التيار المحافظ (زعماء رافضي المشروطة) بزعامة الشيخ فضل الله النوري(٤٧) كان يشارك الشاه تطلعاته ونهجه الرامي الى اخماد كل اصوات الصحافة الوطنية الاصلاحية . حيث اتُهمت من قبل ذلك التيار بانها صحفاً تدعوا الى الكفر والالحاد وتشجع على "السخف والتفاهات والمروق من الدين الحنيف"(٤٨) . وعليه اضحت الصحافة الايرانية خلال تلك الحقبة من تاريخها تعاني الامرين ، سلطة الشاه القمعية وسلطة بعض زعماء المؤسسة الدينية ممن يحظى بمرجعية دينية في ايران .

وعليه شنت الصحف الايرانية في مقدمتها (حبل المتين) ، و(مساواة) و (روح القدس) و(صور إسرافيل) ، حملة واسعة ضد الشاه وعلماء الدين المنحازين الى جانبه امثال فضل الله النوري ، فقد كتبت صحيفة (حبل المتين) مقالاً غطى صفحتها الثالثة تناولت فيه الاوضاع الايرانية الداخلية والدسائس التي تُدبر ضد "هذا الشعب المسكين وقادته من رجال الدين المخلصين" ، كما هاجمت الصحيفة في مقالها هذا الشيخ فضل الله النوري ودعت قادة الثورة الى نفيه خارج البلاد ، واختتمت مقالها بان "الشيخ فضل الله النوري خائن وعميل وكافر وفاسد العقيدة ، لذا يجب على المسلمين عدم اتباعه"(٤٩). كما كتبت صحيفتا (مساواة) و(روح القدس) ان الشاه اول هؤلاء المقصرين بحق الوطن والشعب(٥٠) .

نتيجة لكل تلك التطورات والتقدم الذي وصلت اليه الصحافة الوطنية في إيران ، من توجيه وتصريح ونقد لأساليب الحكم للبلاط وحاشيته ، وما تركت تلك الظاهرة من اثار سلبية على مقدرات حكم الشاه واتباعه ، وعليه تم الاتفاق على ضرورة وضع حد لمثل تلك "التجاوزات" كما عبرت السلطات الرسمية عن ذلك ، او على اقل تقدير تنظيم عملها واخضاعه لسلطة القانون .

بتاريخ السابع من تشرين الاول عام ١٩٠٧م ، تم اقرار القانون الاساسي وملحقه والذي تضمن (قانوناً للصحافة وحرية النشر) ورفع الرقابة عن الصحف (وفق المادة ٢٠ و ٧٧ و ٧٩) . فقد نصت (المادة العشرون) من القانون على حرية التعبير عن الرأي في الصحف والمطبوعات الايرانية ما خلا تلك التي تهدف الى تشويه صورة الدين الاسلامي وتعاليمه ، ومحاسبة كل من يتجاوز في عمله تطبيقات القانون الاساسي ، حيث نصت على "موظفو وزارة المعارف مسؤولين على كل ما يبدر من مدراء الصحف المخالفة وتلك التي يمنحونها حق الامتياز ، ويحق لقوى الامن من شرطة وما سواها ايقاف الصحف المخالفة في حالات عدة ..."(٥١)، وقد حُددت الحالات بالاتي :

١- اذا كانت الصحيفة تضر بأسس الدين الاسلامي (المادة ٢٠) .

٢- اذا ورد في الصحيفة ما يهتك حرمة الملك (المادة ٧٩) .

٣-اذا اشيع فيها صوراً فاضحة تنافي العفة (المادة ٧٧)(٥٢)

ونصت (المادة الحادية والعشرون) على حرية تشكيل المجالس المحلية واللجان الصحفية وتناول الموضوعات والمصطلحات الحديثة من قبيل الحرية والديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الانسان وحرية القلم والبيان دون اللجوء الى رقابة حكومية(٥٣) . واشارت (المادة الثالثة والعشرون) الى محاسبة المقصرين والمتجاوزين من الصحفيين ممن لا يلتزم ببنود القانون اعلاه ، حيث نصت على "... كل من يخالف او يحاول التجاسر على بنود القانون وتعديلاته من الصحفيين ... يتم احضاره الى جلسة استماع لطبيعة التهمة المنسوبة اليه من دون ان يكون له الحق في الدفاع ... يحق لجميع الصحف الصادرة بموجب امر قضائي ان تروج لأفكار معتدلة نوعاً ما حسب ما تجده متوافق والشريعة السمحاء دون ممارسة اي ضغوط نفسية من قبيل القذف والتشهير ... "(٥٤) . وهي محاولة جدية من قبل سلطات البلاط للتمهيد لامتصاص نقمة وغضب عدد من

الصحف الوطنية ، ومن ثم العمل على ايقافها بشكل تام بعد توجيه الاتهامات لكثير منها بحجة المساس بالذات الملكية .

وعقب مصادقة مجلس الشورى الوطني على قانون المطبوعات انف الذكر بتاريخ التاسع والعشرون من اذار عام ١٩٠٨م(٥٥) ، تمتعت الصحافة خلال تلك الحقبة من تاريخها بنوع من الرفاهية وحرية التعامل مع مستجدات الوضع الداخلي والخارجي على حد سواء . ووفق القانون المذكور وضعت آلية جديدة من خلالها تقدم طلبات الحصول على امتياز تأسيس الصحف وقد جاءت كالاتي(٥٦) :

اسم مدير الصحيفة	محل صدور الصحيفة	اسم المطبعة (التي سوف تطبع فيها نسخ الصحيفة)	اسم الصحيفة	نوع الصحيفة (يومية ، اسبوعية ، شهرية ، نصف شهرية ، ...)	عدد النسخ التي تطبع من الصحيفة	اتجاه الصحيفة

ويتبين من التعليمات اعلاه ، ان الحكومة المركزية كانت تحاول بشتى السبل الحصول على معلومات اولية عن كل صحيفة واتجاهها والمطبعة التي ستستخدم لطباعة نسخ الصحيفة ، بل وحتى عدد النسخ التي من المحتمل اصدارها كل يوم ، وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى رغبة السلطات الرسمية السيطرة ومن ثم تلافي أي ردود فعل معارضة من جانب تلك الصحف اذا حاولت ان تستفز الشارع الايراني ازاء الاحداث الجارية في البلاد .

وفي ظل تسارع الاحداث السياسية في البلاد واتجاهها نحو الصراع العسكري بين الشاه والقوى المعارضة المسلحة ، وفي بداية شهر كانون الثاني عام ١٩٠٨م كلف الشاه (نظام السلطنة)(٥٧) بتشكيل الحكومة الجديدة(٥٨) غير انها ما لبثت هي الاخرى استقالت بعد تدهور الاوضاع الداخلية ، وتولى بعدها مشير الدولة رئاسة الوزراء يوم الثالث والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٠٨م(٥٩) . بيد ان ذلك لا يعني نهاية الازمة السياسية في البلاد ، بل خلاف ذلك حيث جاءت محاولة اغتيال الشاه يوم الثامن والعشرون من شباط عام ١٩٠٨م(٦٠) لتصب ما تبقى من الزيت على اضرام نار الحرب من جديد بين الشاه والحركة الوطنية . فأعلنت الاحكام العرفية وتم تنصيب العقيد الروسي (لياخوف) (LYakhoof)(٦١) حاكماً عسكرياً على طهران ، وأصدر الشاه مرسوماً بتاريخ الثاني والعشرون من حزيران عام ١٩٠٨م ، يقضي بحل المجلس النيابي وقصف بنايته يوم الثالث والعشرون من الشهر ذاته ، على وفق خطة مدروسة ومجهزة

من قبل لياخوف معززاً اجراءاته تلك بنفي عدد غير قليل من كبار الوطنيين الايرانيين واعتقال اخرين الى جانب تشديد الخناق على الصحف الوطنية وتعليق عدد من الجمعيات المناوئة له(٦٢) فتجددت الاصطدامات من جديد في شوارع طهران مخلفة وراءها العديد من القتلى بعد ان استخدم لياخوف قوات القوزاق للقضاء على احتجاج الدستوريين(٦٣) ، وبرز نتيجة لذلك مطلع تموز عام ١٩٠٨م مجلس اسلامي شكله مؤيدو الشاه ليتخذوا منه غطاءً رسمياً للعمل ضد المجلس النيابي المنتخب(٦٤) .

ان حادثة محاولة اغتيال الشاه محمد علي لم تغفل عنها الصحافة الايرانية ، لما لها من اثر بالغ في ديمومة الاضطرابات والفوضى التي على إثرها اعلنت الحكومة الاحكام العُرفية . حيث كتبت صحيفة (صور اسرافيل) في احد اعدادها مقالاً تحليلياً لحادثة الاغتيال وتداعياته على الوضع الداخلي ما نصه "يوم الجمعة الموافق ٢٥ محرم ١٣٢٦ / ٢٨ شباط ١٩٠٨م ، وقبل ثلاث ساعات من غروب شمس ذلك اليوم ، عندما صاحب الجلالة المقدسة في احدى نزهاته في احدى حدائق طهران وبينما هو يحاول قطع احدى شوارع العاصمة انفجرت قنبلة بالقرب من عربته وإصابت عدد من الأشخاص ... وانفجرت قنبلة أخرى في شارع قريب في الوقت نفسه ..."(٦٥) وقد حللت الصحيفة محاولة الاغتيال الى تصفية حسابات بين الشاه ومعارضيه ودعت الى ان تكون هذه الحادثة بداية عهد جديد من عهود الالفة والوحدة "تألف وطني" بين جميع القوى الوطنية لنيل الامة الايرانية ما تصبوا اليه(٦٦) ، اما صحيفة (روح القدس) فقد اشادت بالقوى "الوطنية" التي وقفت وراء عملية الاغتيال وارجعت الحادثة الى سياسة الشاه التعسفية وقمعه للقوى الوطنية الايرانية ومحاولاته للتضييق عليها فقد كتبت ما نصه " قبل ايام جرت محاولة اغتيال الطاغية الذي لا يرحم ، بنى الملك هذا الشرير ، هذا الأنف الخائن عرشه من أجل المتعة ..." وتساءلت الصحيفة عن المراسيم والقوانين التي تحدد صلاحيات الملك حيث قالت "اين المرسوم الملكي الذي بذلنا دمائنا من اجله ؟ اين الدستور الذي يحدد صلاحيات الشاه وبلاطه الملكي ... "(٦٧) . وقد استمر الصراع بين النخبة الصحفية والبلاط الملكي ومؤيديه حتى نهاية حكم محمد علي شاه .

المبحث الثالث

تطور العمل الصحفي في إيران ١٩٠٩-١٩١٤م .

تميزت المدة التي أعقبت سقوط الشاه محمد علي ومجيء ولده احمد شاه قاجار (١٩٠٩-١٩٢٥م)(٦٨) بنوع من الحرية واحترام الحقوق الفردية وتشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية والدينية ولو بشكل مؤقت ، فقد شهدت المدة المحصورة بين عامي ١٩٠٩ وعام ١٩١٤م ، صدور عدد من الصحف والمجلات التي تنوعت اتجاهاتها وأفكارها بحيث شملت كافة نواحي الحياة فهناك الصحف السياسية الحكومية ، والصحف الاجتماعية التي تنوعت مفاهيمها بين الأدب والفكر الإيراني والتاريخ والفلسفة والفنون واتجاهات التيار الأدبي الغربي ، كما شهدت المدة صدور صحف اقتصادية وتجارية ، وشهدت المدة كذلك صدور صحف بلغات غير فارسية تنوعت بين اللغة الكردية والارمنية .

مع تسلم احمد شاه الحكم في البلاد وجدت المعارضة متنفساً مؤقتاً جعلها تحث الخطى في سبيل اصدار عدد لا بأس به من الصحف السياسية المعارضة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر صدرت خلال العام ١٩٠٩م ، ما يقارب الـ (ثلاثون) صحيفة توزعت ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية وبعضها ناطقاً بلسان حزب او حركة او تنظيم سياسي معين والاخر عبر بصراحة عن هموم وآراء عدد من القوميات الايرانية غير الفارسية ، ولعل من ابرز تلك الصحف صحيفة (ايران نو) (ايران الجديدة) في مدينة طهران بتاريخ الخامس والعشرون من تموز عام ١٩٠٩م ، برئاسة (محمد الشبستري ابي ضياء) ، وهي جريدة يومية سياسية اخبارية تعد لسان حال الحزب الديمقراطي ، وبسبب معارضتها لتوجهات الدولة توقفت عن الصدور بتاريخ حزيران عام١٩١١م ، مما يعني ان هامش الحرية الذي شهدته البلاد آنذاك كان وقتياً . وبتاريخ السابع والعشرون من تموز عام ١٩٠٩م ، صدرت صحيفة (وقت) برئاسة (حسين كسمائي) وهي لسان حال الحزب

الاجتماعي المعتدل ، علاوة على تبني الحزب ذاته اصدار صحيفة ثانية بتاريخ الخامس والعشرون من اب من العام ذاته بأسم (تهذيب) برئاسة (سليمان خسروي) ، بهدف توسيع نطاق عمل الحزب اعلامياً ، وبتاريخ الخامس عشر من ايلول عام ١٩٠٩م ، وافقت وزارة الداخلية الايرانية على منح اجازة لإصدار صحيفة (شرق) في مدينة طهران برئاسة (ضياء الدين الطباطبائي)(٦٩) وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ الثلاثون من ايلول ، وصدرت بأربع صفحات كبيرة وعُدت في حينها من اكثر الصحف قراءة في ايران ، حيث وجهت صفحاتها لانتقاد عمل اعضاء مجلس الشورى الوطني وعدم اهتمامهم بالطبقات الدنيا ، وقد كللت الصحيفة صفحاتها الاولى بشعار "مرآة عاكسة لحقيقة الشعب الايراني" واستمرت بالصدور حتى العدد ٩١ باللغة الفارسية بعدها صدرت صفحاتها الثلاث بالفارسية والصفحة الرابعة باللغة الفرنسية ، وقد تم ايقافها بتاريخ تشرين الثاني من العام ١٩٠٩م ، بسبب حملاتها الاعلامية واسلوب نقدها اللاذع لسياسة الحكومة ، وبتاريخ الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٠٩م ، صدرت جريدة (خادرستان) في العاصمة طهران برئاسة (مرتضى خان اعتضاد الملة) ، غير انها اغلقت بتاريخ الخامس والعشرون من اذار عام ١٩١٠م ، بسبب حملاتها ضد الدولة ومسؤولي الحكومة المركزية ، على الرغم من حملات الاغلاق لمكاتب الصحف الوطنية والمعارضة استمرت وزارة الداخلية بأعطاء الرُخص الرسمية بأفتتاح وانشاء صحف جديدة ، فبتاريخ الرابع عشر من الشهر ذاته صدرت صحيفة (كرمنشاه) برئاسة (فصيح المتكلمين) وهي من الصحف المعتدلة نوعاً ما ، وقد توقفت عن الصدور بعد ثلاثة اشهر من تاريخ صدروها ، بسبب الازمة المالية التي المت بها ثم عاودت من جديد تحت ادارة (فرج الله كاوياني) عام ١٩٢٥م(٧٠) .

بقي هاجس اصدار صحفاً دينية واجتماعية تدعو الى التعاليم الاسلامية السمحاء ونشر عادات وتقاليد الشعب الايراني بعد حملة الغزو الثقافي التي تعرض لها الشعب

مؤخراً ، يراود عدداً من صحفيي البلاد الى ان اهتدى (مرتضى قلي خان مؤيد المُلك) بتاريخ الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٠٩م ، الى اصدار جريدة دينية – سياسية رفعت شعار الدعوة الى الوحدة الاسلامية عرفت بأسم صحيفة (بليس ايران) (شرطة ايران) في مدينة طهران ، فضلاً عن اصدار صحيفة (ارواد) في مدينة تبريز برئاسة (ميرزا يوسف) ، وتعد هذه الصحيفة ناطقة بلسان حزب الارامنة وتصدر باللغة الارمنية(٧١) ، كما صدرت صحف من قبيل (ارادت) (الارادة) في مدينة تبريز برئاسة (ميرزا بازل) ، وهي من الصحف الادبية الاجتماعية الشاملة ، ومن صحف المعارضة صدرت صحيفة (ازاد) (الحرة) في طهران برئاسة (ملك المؤرخين) وصحيفة (ازادي) (الحرية) في مدينة تبريز برئاسة (حسن ناجي خويي) ، وصحيفة (استقلال) برئاسة (ميرزا اقا ناله ملت) حيث أُغلقت الاخيرة عام ١٩١١م ، بسبب ما كانت توجهه من اتهامات خطيرة للمسؤولين الحكوميين(٧٢) . وهذا دليل آخر على سياسة القوة التي كانت تنتهجها حكومة طهران إزاء صحف المعارضة .

ومن الصحف الادبية المهمة التي صدرت خلال تلك المدة صحيفة (بيضاء) في مدينة بروجرد برئاسة (فرج الله حسيني) ، بتاريخ كانون الاول عام ١٩٠٩م ، وكانت اشبه بالنشرة المطبوعة على الالة الكاتبة ، وهي من ابرز واهم الصحف الادبية التي تُعنى بالجانب الاجتماعي والفكري ، وليس هذا فحسب ، بل كان للدولة نصيب وافر في تلك الصحف . فبهدف مراقبة عمل الهيئات والدوائر الخدمية في ايران ، و وضع حد لمظاهر الفساد الاداري ، صدرت صحيفة رسمية عن وزارة الداخلية الايرانية تحت عنوان (مفتش ايران) وقد انيطت مهمة رئاسة تحريرها الى احد موظفي وزارة الداخلية (ابراهيم راه نجات) ، وكانت مهمة الصحيفة بالدرجة الاساس نشر قضايا الفساد الاداري في وزارات الدولة(٧٣) .

ولعل الجدول الاتي يوضح ابرز واهم الصحف التي صدرت عام ١٩٠٩م ، في ايران(٧٤):

ت	اسم الصحيفة	محل صدورها	مديرها او صاحب امتيازها	تاريخ صدورها	الملاحظات
١	آي ملا نصو	تبريز	احمد كاتب التبريزي	١٩٠٩م	اجتماعية.
٢	برگ سبز (الحمامة الخضراء)	تبريز	فضل الله شيخ الاسلام زادة	١٩٠٩م	اخبارية سياسية.
٣	ثريا	كاشان	فرج الله الحسيني	٢٥ ذي القعدة ١٣٢٧ ١٥/١٣٢٧ كانون الاول ١٩٠٩م.	ادبية
٤	جريدة معرفت (المعرفة)	يزد	ابو القاسم افتخار العلماء	١٨ رمضان ١/١٣٢٧ تشرين الاول ١٩٠٩مم.	ذي القعدة ١٣٢٧ هـ/تشرين الثاني ١٩٠٩مم وحتى ٥ ربيع أول ١٣٢٨ هـ/٢٥ آذار ١٩١٠م بسبب حملاتها الاعلامية ضد الحكومة.
٥	حشرات الارض	طهران	رضا اقا بلوري	١٩٠٩م	كاريكاتورية سياسية
٦	دار العلم	شيراز	عنايت الله دشت شيرازي	٤ ذي القعدة ١٥/١٣٢٧ تشرين الثاني١٩٠٩م	علمية
٧	طوس	مشهد	ابو القاسم نحوي	١٩ تشرين الثاني عام ١٩٠٩م	
٨	محاكمات يزد	يزد	محمد صادق	١٠ ذي القعدة ٢١/١٣٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م.	جريدة اسبوعية. ولم يصدر منها سوى ثلاثة اعداد. تهتم بامور القضاء الايراني
٩	مظهر	تفليس	_____	١٩٠٩م	تصدر باللغتين التركية والفارسية.
١٠	معرفت	يزد	ابو القاسم افتخار العلماء	١ تشرين الأول عام ١٩٠٩م	
١١	نديلي	تبريز	حسن التبريزي	١٩٠٩م	اجتماعيه.
١٢	ناقور	طهران	اقا مسيح تويسركاني	١٩٠٩م	كاريكاتورية سياسية
١٣	نجات وطن	تبريز	_____	١٩٠٩م	لم يصدر منها سوى ثمانية اعداد

ويعطينا الجدول اعلاه صورة واضحة المعالم عن ان عام ١٩٠٩م ، كانت عام الصحف الايرانية المتعددة الاتجاهات والميول والافكار ، وذلك بسبب مجيء سلطة سياسية حاكمة جديدة متمثلة بشخص احمد شاه قاجار الذي كان لا يزال قاصراً وتحت الوصاية .

شهد عام ١٩١٠م ، صدور عدد غير قليل من الصحف والمجلات شكلت بمجموعها نواة المعارضة السياسية لدوائر الدولة وقادة البلاد ممن ارتبطت مصالحه بوجود القوى الاجنبية في ايران وعلى رأسهم ابناء البلاط وابناء الطبقة الارستقراطية ومُلاك الاراضي الكبار .

لعل في مقدمة تلك الصحف صحيفة (بهار) (الربيع) برئاسة (يوسف اعتصام الملك) ، حيث صدر العدد الاول منها في العاصمة طهران بتاريخ الثامن والعشرون من نيسان وهي من الصحف الاجتماعية المميزة وقتذاك وقد توقفت الصحيفة عن الصدور بتاريخ السابع عشر من تشرين الثاني عام١٩١١م ، بسبب ازمتها المالية ، وقد استمرت الصحف بالصدور تباعاً خلال العام نفسه ، فمن الصحف السياسية التي صدرت وقتذاك كانت صحيفة (استقلال ايران) برئاسة (حسين كمال مستعان الملك) ، وقد صدرت الصحيفة بتاريخ الثامن من حزيران عام ١٩١٠م ، في العاصمة طهران ، وتعد حينها من ابرز صحف المعارضة في البلاد ، وفي سياق عمل الحكومة الدؤوب في سبيل وضع حد لتجاوز بعض الصحف وتلفيق بعضها تهماً تخص التلكؤ في عمل عدد من مؤسسات الدولة ومن ضمنها الدوائر الخدمية ، حيث باشرت الحكومة الايرانية منذ منتصف عام ١٩١٠م ، على اصدار صحيفة (بلديه) برئاسة احمد ميرزا وتعد هذه الصحيفة من منشورات بلدية طهران وكانت تطبع حجرية ، وفي السياق ذاته ، صدرت صحيفة (نظميه) (العسكرية) برئاسة ادارة شرطة العاصمة طهران ، والصحيفة تعنى بنشر ما يتعلق بجرائم و مخالفات العاصمة طهران(٧٥) .

ومن الصحف السياسية المعارضة صدرت صحيفة (البرق) بتاريخ الخامس من كانون الاول عام ١٩١٠م ، برئاسة (سيد ضياء الدين الطباطبائي) وقد جاءت ردة فعل على اغلاق صحيفته صحيفة الشرق ، وقد تبنت البرق شعار "الدفاع عن حرية الشعب" نهجت اسلوباً يقوم على اساس توجيه نقداً لاذعاً لاعضاء مجلس النواب الايراني وتدني مستوى تمثيلهم للشعب ، وبسبب تكاثر البرقيات الموجهة لوزارة المعارف حول ايقاف الصحيفة أُغلقت عند العدد الثالث عشر بتاريخ تشرين الثاني عام ١٩١١م ، وعلى الرغم من اغلاقها استمرت مثيلاتها في الصدور . فمن بين تلك الصحف التي عُنيت بهموم و واقع المرأة الايرانية ورصد الخروقات الاجتماعية وتجاوز عادات وتقاليد الشعب الايراني، صدرت صحيفة (دانش) (المعرفة) في العاصمة طهران برئاسة زوجة السياسي الايراني حسين كمال خان وهي اسبوعية تعنى بشؤون المرأة وواقعها الاجتماعي ورصد خروقات الشارع الايراني لتجاوز عادات الشعب وتقاليده ، والى جانب هذه الصحيفة صدرت صحف اقتصادية تناولت بشيء من التفصيل والتوضيح القضية الاقتصادية

والازمة المالية التي كانت تعاني منها البلاد آنذاك ، ولعل في مقدمتها صحيفة (زانك) برئاسة (الكساندر درو أرتانيانس) ، وقد صدرت الصحيفة في مدينة تبريز وكانت تكتب باللغة الارمنية(٧٦) .

وكما شهد العام ١٩١٠م ، صدور هذا الكم الهائل من الصحف عرفت سنوات عام ١٩١١م ، تأسيس عدد كبير من الصحف والمجلات التي توزعت بين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تجاوزت الـ (٥٤) صحيفة . كان من بينها صحيفة (اتحاد) وهي صحيفة سياسية صدر العدد الاول منها في مدينة يزد ، وصحيفة (اتحاد اسلام) في مدينة شيراز برئاسة (ميرزا حسن برتو) وهي من الصحف الاصلاحية المعارضة ، كما شهد العام ذاته صدور صحيفة (اتفاق) برئاسة (ابراهيم افشار طهراني) في مدينة ارومية ، وبتاريخ الثاني من تموز من العام ذاته صدرت صحيفة (اتفاق) في مدينة رشت برئاسة (معصوم زاده مشكوري) و(جمشيد زاده) وتعد هذه الصحيفة من الصحف الناطقة بلسان حزب اتحاد وترقي(٧٧) . وذلك بعد ان منحت السلطات الرسمية الاحزاب في إيران حرية اصدار صحفاً ناطقة بلسانها تكون بمثابة ظاهرة اعلامية تترجم وتعبر عن ابرز نشاطات تلك الاحزاب .

من الصحف التي اهتمت بأخبار الطبقة العاملة ومتابعة ظروف معيشتهم واماكن عملهم كانت صحيفة (اتفاق كاركران) (اتفاق العمال) في مدينة طهران وهي صحيفة نصف شهرية ، وقد اخذت الصحيفة على عاتقها نشر اخبار العمال والتعليمات والقوانين الصادرة من الهيئات والمؤسسات التي تُعنى بشأن العمال وظروفهم المعاشية(٧٨) . وهذا يدلل على مدى تطور العمل الصحفي في البلاد الى درجة لم تغفل الصحافة حتى عن ظروف العمال وطرق عملهم .

على الرغم من الحرية النسبية التي شهدتها الصحافة خلال هذه الحقبة الزمنية من تاريخها ، غير ان طريقة تعامل الحكومة الايرانية مع ما كانت تنشره تلك الصحافة دون المستوى المطلوب ، وهي بذلك قد خرقت نصوص قانون المطبوعات الذي أُقر في عهد محمد علي شاه . وليس ادل على ذلك من تعامل السلطات المركزية مع صحيفة (فروردين) التي تأسست في اذربيجان بتاريخ السادس من ايلول عام ١٩١١م ، برئاسة (حبيب الله اقا زاده) ، وقد كانت صحيفة فروردين من الصحف الواسعة الانتشار

وبسبب توجهها السياسي المعارض أُلقي القبض على مديرها ورئيس تحريرها وتم اغلاق مكتب الصحيفة ولم تعاود الى الظهور الا بتاريخ ايار عام ١٩١٨م ، برئاسة (ميرزا يوسف كاظم زاده) ، وبسبب اسلوب الصحيفة السابق أُغلقت عقب صدور العدد الأول ولم تزاول نشاطها بعد ذلك ، ولقد شاركتها في الطريقة والرأي والتعامل واسلوب نشر المقالات والتعاطي مع الاحداث الجارية في البلاد صحيفة (نوبهار) بتاريخ كانون الاول من العام ١٩١١م ، برئاسة (ملك الشعراء بهار)(٧٩) ، وكانت الصحيفة تصدر مرتين في الاسبوع في مدينة مشهد ، ومنذ العام ١٩١٤م ، انتقل مقر اصدارها الى العاصمة طهران ، وقد تناولت الصحيفة موضوعات متنوعة توزعت بين السياسية والادبية والدينية غير ان توجهها بالأساس كان موجهاً ضد الحكومة الروسية وسياستها في ايران(٨٠) .

وعلاوة على الصحف المذكورة اعلاه برزت في ايران منذ مطلع العام ١٩١١م ، صحف ومجلات شملت مختلف مجالات الحياة ولعل الجدول الاتي يعطي صورة واضحة عن ابرز واهم تلك الصحف التي شهدها عام ١٩١١م(٨١) :

ت	اسم الصحيفة	محل صدورها	مديرها او صاحب امتيازها	تاريخ صدورها	الملاحظات
١	أخبار امروز (اخبار اليوم)	طهران	_____	١٩١١م	اخبارية .
٢	اخوت (الاخوة)	رشت	_____	١٩١١م	اجتماعية
٣	اذربيجان غيور (شجعان اذربيجان)	طهران	جواد كريمي نسب	١٩١١م	جريدة سياسية يومية.
٤	آذرمر	تبريز	محمد علي اشرفي كَنجاني	١٩١١م	جريدة سياسية يومية.
٥	اسرار الانصار	اصفهان	حسن الانصاري	١٩١١م	صحيفة معارضة
٦	اصلاح	خوي	علي حسن زادة	٢٩ شعبان ١٢/١٣٢٩ أيلول ١٩١١م	جريدة دينية يومية.
٧	اصلاح	طهران	محمد رضا بوشهري	١٩١١م	صدرت في البداية في

					بومباي. صحيفة اصلاحية
٨	اطلاعات روزانه (اخبار اليوم)	طهران	مدبر الممالك	١٩١١م	اخبارية.
٩	اطلاعات مهمة	طهران	حسن الحسيني	١٩١١م	اخبارية.
١٠	أفتاب (الشمس)	اصفهان	جمعية أفتاب الادبية	٩ نيسان ١٩١١م	أصبح مديرها فيما بعد محمود السنجري وقد أصدرت ثمانية أعداد ثم توقفت في ٢٩ رمضان ١٩١١م.
١١	انجمن تبريز (جمعية تبريز)	تبريز	منصور السلطان	١٩١١م	ناطقة بأسم جمعية لجنة تبريز الوطنية.
١٢	انجمن ولايتي يزد (جمعية ولاية يزد)	شيراز	محمد رضا بوشهري	١٩١١م	ناطقة بلسان جمعية يزد وهي سياسية معارضة
١٣	إيران نوين (ايران الجديدة)	طهران	محمد أفجة	١٩١١م	لم يصدر منها سوى عدد واحد. وهي من الصحف المعارضة
١٤	آيينة (المستقبل	شيراز	مرتضى شجاع سادات	١٩١١م	ادبية
١٥	برق	طهران	ضياء الدين	٥ شوال ١٣٢٩/تشرين الاول ١٩١١م	صحيفة اجتماعية
١٦	بيكَار (عاطل عن العمل)	طهران	حيدر علي كمالي	١٩١١م	ناشرة لافكار الحزب

					الاجتماعي المعتدل.
١٧	تمدن (الحضارة)	طهران	مدبر الممالك	١٩١١م	صحيفة علمية تعنى بنشر العلوم الغربية في إيران
١٨	خارجي ملت (الامم الاجنبية)	طهران	حسين ابراهيم زادة	١٩١١م	هزلية كاريكاتورية.
١٩	جمالية	همذان	محمد حسن الاصفهاني	١٩١١م	صحيفة ادبية تعنى بنشر الفنون
٢٠	چنته پابرهنه (حافي القدمين)	طهران	محمود خان افشار	١٩١١م	غزلية اسبوعيه.
٢١	جنوب	طهران	تنكَستاني	١٩١١م	صحيفة اصلاحية.
٢٢	حيات جاويد (الحياة الابدية)	طهران	حلسفي	١٩١١م	اسبوعيه ادبيه.
٢٣	خبر	طهران	حسين خان عدالت	١٩١١م	صحيفة اخبارية
٢٤	دار الامان	كرمان	حسين خياباني	١٩١١م	صحيفة اجتماعية
٢٥	دهقان (المزارع)	كرمان	احمد كرماني	٨ تشرين الاول ١٩١١م.	صحيفة اسبوعية. صحيفة اقتصادية
٢٦	ديوان عدالت	طهران	مدبر الممالك	١٩١١م	صحيفة اسبوعية. تصدر عن دار القضاء الإيراني
٢٧	رسمي دولت إيران	طهران	حكومة طهران المركزية	١٨ ربيع أول ٧/١٣٢٩ نيسان ١٩١١م.	أصبح مديرها مؤيد الممالك وقد اهتمت بنشر أخبار

					الوزارات والدوائر الرسمية.
٢٨	رنجبر (العمال)	طهران	علي نخستين	١٩١١م	صحيفة اهتمت بقضايا الطبقة العاملة.
٢٩	رهبر إيران نو (قادة ايران الجدد)	طهران	ابا الضياء	١٩١١م	صحيفة تعنى بنشر اخبار المؤسسة الدينية في إيران وهي معارضة
٣٠	سروش	طهران	عضد الاسلام لاهيجاني	١٩١١م	اجتماعية
٣١	سعادت	تبريز	سعيد زادة أو ابراهيم شمس	٢٢ ربيع ثاني ٨/١٣٢٩ حزيران ١٩١١م	صحيفة سياسية ادبية اهتمت بنشرها احدى المدارس الإيرانية.
٣٢	شفق	تبريز	رضا زادة شفق	٢٧ رمضان ١٠/١٣٢٩ تشرين الاول ١٩١١	سياسية.
٣٣	شيخ جقندر	طهران	نصر الله ابي المعالي	١٩١١م	هزلية اسبوعية.
٣٤	صداي رشت (صوت رشت)	رشت	ع. احمد زادة	١٩١١م	سياسية.
٣٥	طب كنوني (الطبية)	مشهد	فتحعلي مسيح السلطنة	جمادى اخر ١٣٢٩/تموز ١٩١١م	مجلة طبية.
٣٦	طلوع صبح (اشراقة الشمس)	اورمية	موسى ماكويي	١٩١١م	سياسية.

٣٧	عصر	طهران	ميرزا آقا اصفهاني	١٩١١م	اجتماعية
٣٨	كرمان	كرمان	غلامحسين كرماني	١٧ ربيع أول ٦/١٣٢٩ نيسان ١٩١١م	جريدة تصدر ثلاث مرات في الشهر. خاصة بمنطقة كرمان
٣٩	مرآت جنوب	كرمان	نصر الله مؤيد الاشراف	٣ محرم ٢٣/١٣٢٩ كانون الثاني ١٩١١م	صحيفة ادبية ـ اجتماعية
٤٠	مهدي حمال	طهران	احمد زاده	١٩١١م	كاريكاتورية سياسية
٤١	ميزان	طهران	فخر الواعظين كاشاني	١٩١١م	هزلية اسبوعية.
٤٢	نجات	خوي	_____	١٩١١م	سياسية ديمقراطية.
٤٣	نداي جنوب (دعوة الجنوب)	طهران	محمد باقر تنكَستانى	١٩١١م	صحيفة معارضة تصدر من جنوب إيران

والجدول اعلاه خير دليل على ان عام ١٩١١م ، كانت من اكثر الاعوام حرية لاصدار الصحف والمجلات التي تنوعت اتجاهاتها وافكارها ومصادرها المعلوماتية والمادية ، ولعل ما اسهم في تلك التظاهرة هو الاوضاع السياسية المزرية التي كانت تعاني منها البلاد ، وانشغال الحكومة بقضايا اكبر واعمق من ان تواجه الصحف المعارضة .

مع مطلع عام ١٩١٢م ، تجددت الدعوات من قبل النخبة الصحفية بضرورة رفع القيود عن حرية الصحافة إزاء محاولات بعض اعضاء البلاط الحاكم فرض اكبر قدر ممكن من القوة والمراقبة على حرية نشر الاخبار السياسية ، غير ان العام كان قد شهد اصدار عدد كبير من الصحف التي اشتملت على كافة نواحي الحياة ، ومن الملاحظ ان الصحف غير الفارسية كانت في طليعتها .

لعل في مقدمة تلك الصحف كانت صحيفة (افتاب) (الشمس) الطهرانية التي كانت تصدر باللغة الارمنية برئاسة (محمد حسين عبد الوهاب زاده) وهي اسبوعية ، اهتمت بنشر اخبار القوميات الايرانية غير الفارسية ، كما ظهرت صحيفة (قره داغ) (التوت) التبريزية وهي جريدة سياسية تصدر باللغة الارمنية ايضاً ، وصحيفة (كردستان) برئاسة (سمكو الشكاكي)(٨٢) وقد صدرت باللغة الكردية ،وكلها كانت صحفاً سياسية معارضة ، ومن بين الصحف الهزلية الناقدة لسياسة الحكومة المركزية صحيفة (بهلول) الطهرانية برئاسة (شيخ علي العراقي) ، وهي كاريكاتورية هزلية ، وجهت كل طاقاتها لنقد رجالات البلاط الايراني(٨٣) . ولقد كان الوضع السياسية المربك آنذاك قد شجع تلك الصحف على الصدور وكتابة ما تجود به من نقد وتوجيه كلام لاذع لرجالات الدولة .

وفي اعقاب تشكيل علاء السلطنة(٨٤) وزارته بتاريخ الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩١٣م ، استغل غياب سلطة مجلس الشورى الوطني الذي كان معطلاً ، فعمد الى طرح قانونين داخل مجلس الوزراء لفتح المجال اوسع امام تقييد حرية الصحافة واعطاء الحق للأجهزة الامنية في تفتيش مكاتبها في أي وقت تراه مناسباً وفيه مصلحة للدولة . فحسب (المادة الاولى) من القانون الأول تم الغاء تشكيل محكمة قضائية خاصة تنظر في قضايا الصحف واجازتها وقد جاء فيه "نظراً لعدم اقرار قانون الهيئة المنصفة من مجلس الشورى الوطني ، فان الشكاوي الخاصة بالمطبوعات يتم متابعتها والبت فيها في محاكم العدل بدون هيئة منصفة ، وتخصص وزارة العدلية احدى شعب المحاكم لهذا الغرض"(٨٥) اما (المادة الثانية) من القانون فقد تقرر فيه العقوبات حسب قانون المطبوعات واذا لم يتضمن هذا القانون حلاً للنظر في نوع الدعوة المرفوعة من قبل الشخص المعني فليلجئ الى القانون الجزائي العرفي المؤقت(٨٦) . اما القانون الثاني ، فقد أُعطي بموجبه صلاحية منح حق الامتياز للصحف الايرانية بمجلس الوزراء حصراً ، كما تقرر وفق هذا القانون ايقاف جميع الصحف التي تشكلت قبل تسلم علاء السلطنة رئاسة الوزراء(٨٧) . في محاولة من السلطات السيطرة على ذلك الكم الهائل من الصحف المعارضة .

وبهذا فقد تمكنت الحكومة الايرانية من تحجيم نشاط وتطور الصحافة الوطنية والمعارضة ، في سبيل توفير اجواءً لاستغلال الوضع السياسي لصالح الطبقة الحاكمة وانصار البلاط وتوسيع قاعدة الوجود الاجنبي في ايران .

ولعل من ابرز الصحف التي صدرت خلال عام ١٩١٣م ، كانت صحيفة (اطلاعات) في مدينة طهران برئاسة (ميرزا علي خان زنجاني) ، وهي صحيفة اسبوعية تصدر باللغة الفارسية والفرنسية ، وصحيفة (خورشيد) (شمس) التبريزية برئاسة (الكساندر دروارتانيانس) ، وهي من الصحف السياسية – الاجتماعية وقد توقفت عن الصدور بعد اصدار عددها الثالث ، بسبب الضائقة المالية التي كانت تعانيها ، ومن الصحف النسوية صدرت صحيفة (شكوفه) (ازهار) في مدينة طهران برئاسة (خانم مزين السلطنة) ، وتعد هذه الصحيفة من اهم الصحف التي عالجت وضع المرأة الايرانية آنذاك ، ومن الصحف الادبية الاخرى صدرت صحيفة (فارس) في مدينة شيراز برئاسة (محمد نصير الحسيني) ، وقد جمعت الصحيفة ما بين الادب والاجتماع(٨٨) .

ولم يشهد العام ١٩١٣م ، اصدار صحفاً اخرى قياساً بالاعوام السابقة ، وذلك مرده الى انشغال إيران ومثقفيها بأخبار اندلاع الحرب العالمية الاولى وتصاعد الصراع المحموم بين الاحزاب والحكومة من جهة ، والصراع المرير بين القوى الاجنبية في داخل الاراضي الايرانية من جهة اخرى .

الخاتمة

تمتعت الصحافة والقائمين عليها في ايران بنوع من الحرية النسبية وذلك خلال المرحلة الاولى من عمرها أي منذ القرن التاسع عشر وحتى اندلاع احداث الحركة الدستورية عام ١٩٠٥م ، حيث شهدت البلاد صدور اول صحيفة بجهود الحكومة الايرانية وبدعم واسناد مباشر من قبل الشاه ، لطالما كانت مقالاتها بعيدة عن توجيه النقد لسياسة الدولة وطريقة تعاملها مع الوجود الاجنبي في ايران . مما فسح المجال امام ابناء النخبة المثقفة ممن وجد في نفسه الكفاءة لإصدار صحيفة ومجلة مثلت وقتها ميول القائمين عليها وعبرت بشكل او باخر عن توجهات الشارع الايراني ورغبته في التحرر والانعتاق .

بعد احداث الحركة الدستورية عام ١٩٠٥م ، تغيرت سياسة الحكومة الايرانية تجاه الحريات الصحفية حيث تم اصدار مجموعة من القوانين التي نظمت عمل تلك الصحف

ولم يعد بإمكان الجميع اصدار صحف كيفما يشاءون ، حيث وضعت الرقابة الصارمة على عمل تلك الصحف سيما في اوقات حرجة كانت قد مرت بها ايران وقتذاك . ليس هذا فحسب ، بل واجهت الدولة من يوجه لها النقد بالاعتقال والسجن وغلق مكاتب الصحف المعارضة . ولكن على الرغم من ذلك فان جهود المثقفين لم تنقطع في هذا المضمار بل العكس استمرت وشهدت المدة الاولى من حكم احمد شاه قاجار ١٩٠٩-١٩٢٥م ، صدور العديد من الصحف والمجلات مختلفة التوجهات بلغت اعدادها المئات .

Abstract

Journalism and journalists in Iran had some type of relative freedom during its early stage since the 19th century until the beginning of the constitutional movement in 1905. The country back then witnessed the issue of newspaper by the efforts of the Iranian government supported by the Shah. Its articles did not include any criticism to the policy of the state and the way it dealt with the foreign existence in Iran. This paved the way for the educated elite, who saw himself competent, to issue a newspaper and a magazine representing the tendency of the journalists and also the tendency of the Iranian people and their desire to liberate and be free.

After the events of the constitutional movement in 1905, the policy of the Iranian government changed towards the freedom of journalism, as number of rules were issued to organize the work of these newspapers and issuing new ones were not as easy as it was previously. The observation system set strict rules for the work of journalism especially during critical times that Iran went through at that time. Not only that, but the state faced criticism for the arrests and shutting down the offices of the newspapers that had attitudes against the government. In spite of that the efforts of the educated people did not end at that limit, but on the contrary they increased. The first period of the reign of Shah Ahmed Qajar 1909-1925 has witnessed the emerge of Hundreds of newspapers and magazines that had different tendencies.

هوامش البحث

(١) طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ، (بيروت : دار ابن رشد ، ١٩٨٠م) ، ص ٣٠ .

(٢) فتح علي شاه (١٧٩٧ – ١٨٣٤) هو خانبابا جهانباني ابن اخ اغا محمد شاه (١٧٤٢ – ١٧٩٧) وولي عهده ، أعلن نفسه شاهاً لأيران في العشرين من عمره عام ١٧٩٧ م ، وتوج باسم فتح علي شاه ، ليكون ثاني ملوك الأسرة القاجارية ، وحكم ايران كفاتح ، تزامنت مدة حكمه مع تصاعد حدة صراع الدول الأوربية الكبرى على أيران ، والحروب الطويلة مع روسيا ، اختار ابنه عباس ميرزا ولياً للعهد ، توفي في أصفهان في يوم الخميس الموافق التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٨٣٤م ، ودفن في مدينة قم بعد ان عاش ثمانية وستين عاماً . للتفاصيل عن حياة فتح علي شاه واوضاع أيران في اثناء عهده : سعيد نفيسي ، تاريخ اجتماعي وسياسي أيران در دوره معاصر ، از سلطنت قاجارها تا بابان خيل تخشين با روسيه ، (تهران : بي جا ، ١٣٣٥ ش) ، جلد اول ، ص ٧٥ – ٧٦ ؛

Richard . N . fray , Iran ,(London , 1954) , P 62 ; Gearge .N. Curzon , Persia and Persian question , (London , 1966) , , Vol .I I , P16.

(٣) عباس ميرزا (١٧٨٨-١٨٣٣) الابن الثالث لفتح علي شاه ، ولد عام ١٧٨٨م ، في أرياف قرية (نوا) التابعة لإقليم ما زندران في شمال إيران ، ولاه عمه اغا محمد خان قاجار اهتماماً استثنائياً ، واشرف على تربيته وتعليمه فنون الحرب وركوب الخيل والصيد ، حتى شب شديد ألباس متلهفاً للمعرفة وراغباً في الإطلاع على مبادئ العلوم الحديثة وأصول المدنية المتطورة . للمزيد عنه ينظر : مهدي بامداد ، شرح حال رجال إيران در قرن ١٤،١٣ ،١٢هـ ، (تهران : جابخانه بانك بازركَانى ايران ، ١٣٤٧ ش) ، جلد دوم ، ص ٢١٥ .

(٤) ابن الحاج باقر خان ، كان احد مؤرخي كازرون ، وامه سرداران عباس ميرزا ، لا توجد مصادر تاريخية تثبت سنة ولادة ميرزا صالح . علي كريميان ، ميرزا صالح شيرازي وكاغذ ايران ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٧٧ش ، سال هشتم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٢٩ و ٣٠ ، ص ٥-٦ .

(٥) للتفاصيل ينظر : راضيه يوسفي نيا ، بيدايش و تحول مطبوعات در ايران (از آغاز تا پايان انقلاب مشروطيت) ، "بيام بهارستان" (مجله) ، تهران ، خرداد ١٣٨٢ش ، شماره ٢٤ ، ص ٩ -١٠ .

(٦) زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٨م) ، ص ١٣١-١٤٦ .

(٧) رابينو ، ه . ل ، روز نامه هاي ايران از آغاز تا سال ١٣٢٩ ه.ق ، ترجمه جعفر حمامي زاده ، (تهران : اطلاعات ، ١٣٧٢ش) ، ص ٢١٠ .

(٨) المصدر نفسه .

(٩)امر عباس ميرزا بجلب اول آله للطباعة الحديثة ، في تبريز عام ١٨١٢ م ، ووضعها تحت اشراف منوجهر خان كرجي الملقب بـ (معتمد الدولة) ، وكانت هذه المطبعة صغيرة الحجم ، تطبع الرسائل بالحروف الانجليزية واتجه عباس ميرزا بعد إن اقتبس فكرة وكيفية انشاء هذه الاله نحو تصنيعها محلياً ، فتم انشاء اول مطبعة ايرانية عام ١٨٢٥ م ، في مدينة تبريز ايضاً لتقتدي بها طهران بعد ذلك ، في انشاء مطبعة بالحروف المفردة ، فوفر لها افضل الخبرات واحسنها ، وبإشراف خبير انجليزي ، وعدت هذه المطبعة خطوة نحو الافضل لكونها امتازت بانها الاكثر انتاجاً والاحسن طباعة مما سبقها ، لتنتقل هذه الطباعة بعد ذلك إلى مدينتي شيراز واصفهان . "الهلال" (مجلة) ، القاهرة ، الجزء الاول ، السنة الثامنة عشر ، الاول من تشرين الثاني عام ١٩٠٩ ، ص ٣٩ .

(١٠) محمد رضا فشاهي، ازگاتها تا مشروطيت ، (تهران : گوتنبرگ ، ١٣٥٣ش) ، چاپ دوم ، ص ٢٨٦ .

(١١) ولد ناصر الدين شاه بن محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه بتاريخ السابع عشر من تموز عام ١٨٣١م ، كان ولي العهد وحاكم على أذربيجان في عهد أبيه، أعلن ناصر الدين التاسع والعشرون من تشرين الأول عام ١٨٤٨م شاهاً على إيران ، وهو في السابعة عشر من العمر، وكان عهده أطول عهود الشاهات القاجار فقد حكم حوالي ٤٨ عاماً ، سارت البلاد في عهده نحو الهاوية ،ع لى الرغم من ادعائه للإصلاح والتطور، فلم يغير شي نحو الإصلاح الحقيقي أو التطور الملموس في الواقع الايراني ، بل عمل على شاكلة سلاطين القاجار سواءً في الثراء ام الاسراف ، فضلاً عن الحكم بأسلوب استبدادي مطلق قتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة الموافق السابع عشر من ذي القعدة عام ١٨٩٦م . للمزيد ينظر: شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، (مصر: مطبعة المقتطف ، ١٨٩٨م)، ص٢٤٢ ؛ "يادگار" (مجلة) ، طهران ،١٣٢٥ ش ،

شماره دوم ، سال سوم ، ص٢١ ؛ منيزة ربيعي ، سرگذشت ناصر الدين شاه ، جاب سوم ، (تهران : مؤسسة فرهنگي اهل قلم ،١٣٨٤ش) ؛ عيسى صديق ، تاريخ فرهنك ايران ، (تهران : شركت سهامى ، ١٣٥٤٢ش) ، ص١٣٠٣

(١٢) هو محمد تقي خان فرهاني الملقب بأمير كبير ، ولد عام ١٨٠٧في مدينة "هزاوه " ، كان والده يعمل طباخاً في بيت قائم مقام صدر أعظم محمد شاه آنذاك ، عمل محمد تقي خان في البلاط القاجاري ، وكان يؤدي خدماته بدقة وذكاء ، كما كان له دور مهم في معاهدة ارضروم الثانية لعام١٨٤٧م التي عقدت بين إيران والدولة العثمانية ، وفي اثناء وجوده هناك اعجب بحركة الاصلاح العثمانية التي شملت عدداً من مرافق الدولة ، وفي عام ١٨٤٨م اصبح صدراً اعظم لدى ناصر الدين شاه فحاول وضع برنامج لإصلاح البلاد ، غير ان محاولاته الاصلاحية دفعت اعوان الشاه الذين تضررت مصالحهم الى الوشاية به ، فعزل عن منصبه بتاريخ الحادي والعشرون من تشرين الثاني عام١٨٥١م وأبعد الى كاشان ، ثم القي القبض عليه وتم اعدامه لأستمرار الوشاية ضده . للمزيد عن حياته ودوره السياسي ينظر : حسين قلي خان ، زندكي أمير كبير، (تهران : بى جا ، بى تا) ، ص٧٠٦ ؛ فرهاد حسن زاده ، أمير كبير، (تهران : جاب جام ،١٣٨١ش) ، ص٧٩ ؛ مسلم محمد العميدي ، أمير كبير ودوره السياسي ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ،٢٠٠٦) ، ص٨ - ١٦.

(١٣) علي اصغر شميم ، ايران در دوره سلطنت قاجار ، (تهران : كتابخانه ابن سينا، ١٣٤٢ش) ، ص ١٦٧؛ فريدون ادميت ، امير كبير وايران ، (تهران : نشر امير كبير ، بي تا) ، ص٣٧١ – ٣٧٢

(١٤) للتفاصيل ينظر : "وقايع اتفاقيه" (روزنامه) ، تهران ، ربيع ثان ١٣٦٧هـ ، شماره يك ؛ يحيي آريانپور ، از صبا تا نيما ، (تهران : نشر فرانكلين ، ١٣٥٠ش) ، جلد اول ، ص ٢٧٣ .

(١٥)زكي الصراف ، المصدر السابق ، ص٢١٨ .

(١٦)حسن الامين ، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ، ط٦ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢م) ، المجلد ٦ ، ص ٤٤٣ .

(١٧)حميد مولانا ، سی‌ر ارتباطات اجتماعی در ای‌ران ، (تهران : دانش‌کاه علوم ارتباطات اجتماعي ،١٣٥٨ش) ، ص ٧٩ ؛ نوري عبد البخيت ، من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران ، "الخليج العربي"(مجلة) ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٣م ، المجلد الخامس عشر ، العدد ١ ، ص١٤٩ .

(١٨) الحاج ميرزا حسين خان(سبهسالار) ولد عام ١٨٢٦م ، تسلم مناصب عدة منها قنصلاً وسفيراً ثم اصبح وزير للخارجية وعمل في البلاط وفي تمشية السياسة الخارجية لإيران ، اصبح صدراً اعظم (رئيس وزراء) في عام ١٨٧١ م ، توفي في عام ١٨٨١ م وكل خدمته كانت في زمن ناصر الدين شاه . جميل قوزانلو ، تاريخ نظامي إيران ، (تهران : انتشارات فرانكلين ، ١٣١٠ش) ، جلد دوم ، ص ٢٢ -٢٤ .

(١٩)فريدون آدميت ، انديشه ترقي حكومت قانون عصر س‌پهسالار ، (تهران : نشر خوارزمي ، ١٣٥١ش) ، ص٣٨٧

(٢٠) للتفاصيل ينظر : "إيران" (روزنامه) ، تهران ، نمره اول ، يكشنبه ١٣٨٨ش ؛ زكي الصراف ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ – ٢٣٥ .

(٢١) محمد محيط طباطبايي ، تاريخ تحليلي مطبوعات ايران ، (تهران : مؤسسه انتشارات بعثت ، ١٣٧٥ ش) ، جاب دوم ، ص ٣٤ .

(٢٢) محمد اسماعيل رضواني ، انقلاب مشروطه ايران ، (تهران : ، نشر فرانكلين ، ١٣٥٣ ش) ، چاپ دوم ، ص ٢٣ .

(٢٣)مؤسسة بزوهش مطالعات فرهنکَ ، تاريخ معاصر ايران ، (تهران: بی جا، ١٣٧١)، كتاب سوم ، ص ٣٣ ؛ زكي الصراف ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ – ٢٣٥

(٢٤) للتفاصيل ينظر : محمد اسماعيل رضواني ، المصدر السابق ، ص ٢٠ -٢٣ .

(٢٥) ولد مظفر الدين شاه بتاريخ الخامس والعشرون من اذار عام ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده بتاريخ الاول من ايار عام ١٨٩٦م ، توفي مظفر الدين شاه عام ١٩٠٧م متأثراً بمرض السل . للتفاصيل ينظر : عبد الله مستوفي ، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية ، (تهران : بي جا،١٣٢٣ش) ، جلد اول ، ص١٠٠-١٠٢ .

(٢٦) سيد فريد قاسمي ، تاريخ معاصر ايران (در كتاب دهم) ،(تهران : مؤسسه و مطالعات فرهنگـي ، ١٣٧٥ش) ، ص ٢٠٧ .

(٢٧) ولد حسن تقي زادة عام ١٨٧٨م من اسرة علمية متوسطة مادياً في طهران، وبعد وفاة والده عام ١٨٩٧م ، ظهر لديه ميل شديد نحو السياسة وفي حوالي السنة الثانية والعشرين من عمره بدأ زادة يتعلم اللغة الانكليزية وفي عام١٩٠٣م اصدر مجلة (خزانة الفنون) . للتفاصيل ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، رجال عهد بهلوي به روايت ساواك ، حسن تقي زادة ، (تهران : بي جا، ١٣٨٣ش) ، ص٥٣-٥٥ ؛ م. مجتهدي ، تاريخ حياة تقي زاده ، (تهران : جابخانه ولايتي، ١٣٢١ش).

(٢٨)سيد فريد قاسمي ، مجلة نكاري در ايران از اغاز تا صدور فرمان مشروطيت ، (تهران : نشر كتابخانه مركز دانشكاه تهران ، ١٣٧٢ش) ، ص١٣

(٢٩) قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٥) ، ص ٥٣

(٣٠) للتفاصيل ينظر : غلا مرضا عزيزي ، اسناد منتشر نشده مطبوعات اذربيجان ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٧٧ش ، سال هشتم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٢٩ و ٣٠ ، ص ٦٢ .

(٣١) محمد كلبن ، روزنامه اذربيجان تاثير كذار در انقلاب مشروطه ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٨٦ش ، سال هفدهم ، دفتر دوم ، شماره ٦٦ ، ص ٢٦ ؛ علي اصغر كيا ، وضعيت روزنامه هاي بايتخت بيش از مشروطيت ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٨٠ش ، سال يازدهم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٤١-٤٢ ، ص ٢٨-٣١ .

(٣٢) لعل ابرز الصحف الايرانية التي صدرت في المنفى هي : صحيفة "قانون" برئاسة ملكوم خان في انجلترا عام ١٨٩٠م ، وصحيفة "كلكتا" في الهند برئاسة مؤيد الاسلام الحسيني عام ١٨٩٣م ، وصحيفة "جهره نما" في القاهرة عام ١٩٠٤ برئاسة عبد المحمد مؤدب السلطان ، وصحيفة "دعوة الاسلام" في بومباي عام ١٩٠٦م برئاسة داعي الاسلام ، وصحيفة "شاهسون" برئاسة ميرزا عبد الرحمن طالب في اسطنبول ، وصحيفة "حمكت" برئاسة ميرزا مهدى تبريزى في القاهرة وصحيفة "حبل المتين" برئاسة

سيد جلال الدين كاشاني محمد في كلكتا وصحيفة "ثريا" برئاسة ميرزا علي محمد خان و سيد فرج الله كاشاني في القاهرة وغيرها من الصحف والمجلات . للمزيد ينظر : ادوارد براون ، تاريخ مطبوعات وادبيات در دوره مشروطيت ، ترجمة ، محمد عباس ، (تهران : بي جا ، بي تا) ، جلد اول ودوم ، ص ١٤٥-١٥٢ و ص ٢٧٢-٢٧٣ ؛ راضيه يوسفي نيا ، المصدر السابق ، ص ١١ .

(٣٣) ولد محمد علي شاه عام ١٨٧٢م ، في تبريز ، وكان الابن الاكبر لوالده الشاه مظفر الدين شاه ، اختير محمد علي ولياً للعهد عام ١٨٩٦م ، وهو ابن الرابعة والعشرين من العمر ، كما عين في الوقت ذاته حاكماً على اذربيجان . درس محمد علي على يد اساتذة اكفاء فتثقف ببعض العلوم والمعارف واتقن عدد من اللغات ابرزها العربية والانجليزية والفرنسية ، فضلاً عن اهتمامه بالأمور القضائية والمامه بفنون الموسيقى والفن . للتفاصيل ينظر : صباح كريم رياح الفتلاوي ، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٣م) ، ص ٥٧ -٥٨ .

(٣٤) حسن خان بيرنا مشير الدولة هو الابن الاكبر لميرزا نصر الله خان مشير الدولة النائيني . ولد عام ١٨٧٢م، واكمل دراسته العسكرية والقانونية في موسكو في روسيا ، ثم عاد الى ايران ، وبعد وفاة والده عام ١٨٨١م ورث لقب مشير الدولة عنه . للمزيد ينظر : محمد رضا تبريزي شيرازي ، زندكاني سياسي ، اجتماعي ، سيد ضياء الدين طباطبائي ، (تهران : مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، ١٣٧٩ش)، ص١١٧-١١٨.

(٣٥) ميرزا اقا ابراهيم سيدار ابن گرجي خان (١٨٥٨-١٩٠٧م)، من الشخصيات الايرانية التي تركت بصماتها واضحة على الساحة السياسية في ايران ، في عام ١٨٨٥م عين رئيساً للوزراء ولقب بأمين السلطان . للمزيد ينظر : علي اكبر دهخدا ، لغة نامة ، (تهران : جابخانة دانشگاه تهران ، ١٣٤٢ش)، جلد دوم ، ص١٣٦- ١٣٧.

(٣٦) للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر : يحيى دولت ابادي ، تاريخ معاصر حيات يحيى ، (تهران : كتابخانه سقراط ، جابخانه جهر، ١٣٣١ش) ، جلد دوم ، ص١٢٤.

(٣٧) للمزيد ينظر احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران ، (تهران : مؤسسة اميركبير،١٣٣٣ش) ، جلد دوم ، ص ٤٠٩ ؛ صباح كريم رياح الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٩١

(٣٨) في عام ١٨٧٨م قام ناصر الدين شاه بزيارة روسيا القيصرية، حيث اطلع على فرقة القوزاق الروسية الخاصة بحماية القيصر وفي عام ١٨٧٩م عرض القيصر على الشاه بتشكيل ما يسمى بفرقة (بوليس الاقاليم) تم عام ١٨٨٥م واصبح يطلق عليها منذ ذلك الحين بـ القوزاق . للمزيد ينظر: روافد جبار شرهان ، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١-١٩٤١م ، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة : كلية التربية ، ٢٠٠٥م) ، ص٦١-٦٢.

(٣٩) للتفاصيل ينظر : مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران : كتابفروش ابن سينا ، جاب خودگار، ١٣٣٠ش) ، جلد دوم ، ص ٢٥٧

(٤٠) للتفاصيل ينظر : "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، شماره ٩٩ ، سال اول ، تير ١٩٠٧م .

(٤١) مناطق نفوذ روسية في شمال البلاد والواقعة في شمال الخط الوهمي من قصر شيرين الى مدينة خواف. حيث كانت كلها تحت النفوذ الروسي الكامل واستأثرت الاخيرة بجميع امتيازاتها ومنافعها وتعهدت بريطانيا بعدم الادعاء باي شيء فيها، بالمقابل استولت بريطانيا على جميع امتيازات ومنافع المنطقة الجنوبية المحصورة بالخط الفاصل الممتدين بيرجند وكرمان حتى بندر عباس وعهدت روسيا بعدم المطالبة باي شيء في هذه المنطقة . اما المنطقة الواقعة بين هذين الخطين الوهميين فقد اتفقتا ان تكون منطقة محايدة خاضعة لسلطة العاصمة طهران . للاطلاع على بنود الاتفاق ينظر : بير رنوفان ، تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٥-١٩١٤م ، ترجمة ، جلال يحيى ، (مصر : دار المعارف، ١٩٦٨م) ، ص٧٩ ؛ جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١م) ، ج٢، ص٤٨٧- ٤٨٨.

(٤٢) للاطلاع على المقال ينظر : "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، ١٠ ايلول عام ١٩٠٧م ، شماره ١١٤ .

(٤٣) مقتبس عن : ريتشارد كوتام ، القومية في ايران ، ترجمة ، محمود فاضل الخفاجي ، (بغداد ، د – مط ، د- ت) ، ص ١٦٥ .

(٤٤) "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ١١٢ .

(٤٥) للتفاصيل ينظر : صباح كريم رياح الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

(٤٦) للتفاصيل ينظر : "مجلس" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ١١٤ .

(٤٧) هو الملا عباس الكجوري والملقب بفضل الله نوري ولد عام ١٨٨٠م في قرية "لاشك" في منطقة كجور في ماز ندران، اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل الى طهران ثم الى النجف لإكمال تحصيله العلمي ، ولقد كان له دور فعال في العديد من احداث ايران ، منها قضية التنباك . للتفاصيل ينظر : علي ابو الحسني (منذر) ، كارنامة شيخ فضل الله نوري ، (تهران : نشرت عبرت ، ١٣٨٠ش) ، ص١٤٦-١٤٨ ؛ علي ابو الحسني (منذر) ، انديشه ، سبزازندكَي سرخ زمان وزندكَي شيخ فضل الله نوري، (تهران : نشرت عبرت ، ١٣٨٠ش) .

(٤٨) انظر نص بيان فضل الله النوري الذي صدر بتاريخ السادس عشر من اب عام ١٩٠٧م . احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران ، (تهران : مؤسسة اميركبير،١٣٣٣ش) ، جلد سوم ، ص ٢٨ .

(٤٩) "حبل المتين" (روزنامه) ، تهران ، ٣١ كانون الاول ١٩٠٧ ، شماره ١٩٥ .

(٥٠) محمد صدر هاشمي ، تاريخ جرايد ومجلات ايران ، (اصفهان : نشر كمال ، ١٣٦٣ش) ، جلد اول ودوم ، ص ٢٠

(٥١) هادي خانيكي ، ساختار مشروطه ونسبت ان با ساخت مطبوعات ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٧٨ش ، سال سوم ، شماره دهم ، ص ٧٦ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٧٧ .

(٥٣) محمد صدر هاشمي ، جلد اول ودوم ، المصدر السابق ، ص ٢٠

(٥٤) عبد الرحيم ذاكر حسين ، مطبوعات سياسي ايران در عصر مشروطيت ، (تهران : مؤسسه امير كبير ، بي تا) ، ص ٦٠ .

(٥٥) المصدر نفسه .

(٥٦) هادي خانيكي ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(٥٧) هو حسين قلي خان مافي بن شريف خان قزويني ولد عام ١٨٣٢م ، وفي عام ١٨٧٥م عين مأموراً لحكومة يزد ، وفي عام ١٨٧٦م اصبح نائب حاكم فارس ومن ثم لنيابة دشتي ، وفي عام ١٨٨٠م اصبح موظفا في كمارك موانئ ولاية فارس . للمزيد ينظر : عباس

قدياني ، تاريخ فرهنك توصيفي تاريخ ايران ، جاب جهارم ، (تهران : انتشارات فرهنك مكتوب ،١٣٨٦ش) ، جلد بنجم ، ص٢٤٨٩-٢٤٩٠.

(٥٨) للاطلاع على هيكلة الوزارة ينظر: جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسي وروابط خارجي ايران از انقلاب مشروطيت تار انقراض قاجارية ، (قم : دفتر انتشارات اسلامى، ١٣٦٦ش) ، جلد دوم ، ص١٦٧ ؛ طلال مجذوب ، المصدر السابق ، ص٢١٧.

(59)F.o. 371/322, Tel, sir. Marling to Edward Gray, January 23, 1908.

(٦٠) للتفاصيل عن الحادثة ينظر: يحيى دولت ابادي، جلد دوم ، المصدر السابق، ص٣٠٥ ؛ مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، (تهران : كتابفروش ابن سينا ، جاب خودگار، ١٣٣٠ش) جلد سوم ، المصدر السابق، ص٢٢٥ ؛ اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٨٩م) ، ص٧٢.

(٦١) لياخوف ، قائد الجيش القوزاقي الروسي الذي عينته روسيا لمساعدة محمد علي شاه لضرب المجلس النيابي وعينه الشاه المذكور حاكما سياسيا على طهران بعد ضرب المجلس عام ١٩٠٨م .

(٦٢) للتفاصيل ينظر: R.W. cottam, Nation lism in Iran, (U.S.A, 1963), PP. 94-96.

(٦٣) للتفاصيل ينظر : ايران بين عهدين ، العهد القاجاري والعهد البهلوي ، (بيروت : اصدارات جريدة البلاغ ، ١٩٣٤م) ، ص٢٨ ؛ ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران ، (تهران : بي جا، ١٣٢٧ش) ، جلد اول ، ص٩٠٨ ؛ دونالدولبر، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة ، عبد النعيم محمد حسنين ، (القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٥٨م) ، ص١٠٤.

(64)"D.D.F.S.S", (1901-1909), vol, xl, No, 255, P. 451.; "G.B.P.D.C.F.S", vol, 1, No, 112, P. 117.

(٦٥) "صوراسرافيل" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ٢٥، ٩صفر ١٣٢٦

(٦٦) المصدر نفسه .

(٦٧) "روح القدس" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ٢٠، ١٣ صفر ١٣٢٦

(٦٨) اخر ملوك الاسرة القاجارية ، ولد عام ١٨٩٨م في تبريز استمر في الملك ما يقارب ١٢ عاما خلع بعدها من العرش عام ١٩٢٥م ، وسافر الى اوربا ثلاث مرات كان اولها عام ١٩١٩ وبعد خلعه اقام في باريس هو وشقيقه محمد حسن ميرزا وبقي يتعالج من مرض الم به الى ان توفي بسبب ورم في كليته في مستشفى في باريس بتاريخ السادس والعشرون من ايلول عام ١٩٣٠م وهو في الرابعة و الثلاثين من عمره ونقل جثمانه الى كربلاء حيث دفن هناك . للمزيد ينظر : عبد الحسين سعيديان ، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم ، (تهران : بى جا ، بي تا)، ص٦٨ ؛ حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩م) ، المجلد الخامس ص٨٧ ؛ مصطفى حسيني دشتي ، معارف ومعاريف ، (تهران : مؤسسة فرهنك آرايه ، ١٣٧٩ش) جلد اول ، ص٦٧٣-٦٧٥ ؛ ياسين صلواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة ، (بيروت : مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١م) الجزء الاول ، ص٢٤٣.

(٦٩)سيد ضياء الدين الطباطبائي (١٨٨٩ – ١٩٦٧م) ولد في شيراز ، وهو الابن الرابع للسيد علي آقاي يزدي . منذ اواخر عهد ناصر الدين شاه درس في الحوزة العلمية وتعلم اصول الفقه على يد آية الله ميرزا حسن الشيرازي اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٢١م ولم تستمر وزارته لاكثر من ثلاثة اشهر تقريباً . للمزيد ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخى ، رجال عصر بهلوي ، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨١ش) ، ص٦-٩.

(٧٠)غلام حسين صالحيار ، چشم انداز جهانى و ويژگىهاى ايرانى مطبوعات ، (تهران : وزارت اطلاعات و جهانگردى غلامحسين ،١٣٥٥ش) ، ص ١١١-١١٢ ؛ راضيه يوسفي نيا ، المصدر السابق ، ص ٢٣ -١٥ ؛ محمد صدر هاشمى، جلد اول ودوم ، المصدر السابق ، ص ٥-٧

(٧١)موسى مجيدي ، موسى مجيدي تاريخجه وتحليل روزنامه ها اذربيجان (١٢٣٠-١٣٨٠ش) ، (تهران: كتابخانه ملى جمهورى اسلامى ايران، ١٣٨٢ش) ، ص١٢٦-١٨٨ ؛ عقيقي البخشايشي ، مفاخر اذربيجان، (قم : دفتر نشر نويد منهم، ١٣٧٨ش) ، جلد سوم ، ص١٦٨٤-١٧٠١ .

(٧٢)عقيقي البخشايشي ، مفاخر اذربيجان، (قم : دفتر نشر نويد منهم، ١٣٧٨ش) ، جلد سوم ، ص١٦٨٤-١٧٠١ ؛ علي كريميان ، اداره راهنماى نامه نكَارى يانكارت برسانسور مطبوعات در عصر رضا شاه، "كَنجينة اسناد" (مجله)، تهران ، ١٣٨٣ش ، شماره ٥٥، سال جهارم ، ص٦٣-٦٥

(٧٣)مهدي محسنيان زاده ، مقدمه اى بر جامعه شناسى مطبوعات ، (تهران : انتشارات خبرگزارى جمهورى اسلامى ايران ، ١٣٦٥ش) ، ص ٢٩ -٣٠ ؛ علي اصغر كيا ، وضعيت روزنامه هاى پايتخت پيش از مشروطيت ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ، ١٣٨٠ش ، شماره ٤١ و٤٢ ، ص ٣١ -٣٢

(٧٤)غلام حسىن صالحيار ، المصدر السابق ، ص ١١١-١١٢ ؛ راضيه يوسفي نيا ، المصدر السابق ، ص ٢٣ -١٥ ؛ محمد صدر هاشمى، جلد اول ودوم ، المصدر السابق ، ص ٥-٧ ؛ كاوه بيات ومسعود كوهستاني نزاد ، اسناد مطبوعات ١٢٨٦-١٣٢٠ش ، (تهران : اسناد ملي ايران ، ١٣٧٢ش) ، جلد دوم ، ص ٢٢ -٢٣ .

(٧٥)محمد علي تربيت ، دانشمندان اذربيجان ، (تبريز : بنيا كتابخانه فردوسي ، ب ي تا) ، ص ٤٠٨-٤٠٩ ؛ حوريه سعيدي ، شكوفه ، نخستين روزنامه زنان ايران ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، بهار ١٣٧٨ش ، ص ٣٤٧ -٣٤٨ .

(٧٦)مجتبى برويزي ، اوضاع سياسي كردستان ، (تهران : انتشارات فكر نو ، ١٣٧٨ش) ، ص ٢٢٧-٢٢٨ ؛ كاوه بيات ومسعود كوهستاني نزاد ، جلد دوم ، المصدر السابق ، ص ٢٢ -٢٣ ؛ علي اصغر شميم ، ص ٤٧٤ ؛ جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسى وروابط خارجى ايران، (قم: انتشارات اسلامى، ١٣٦٦ش)، جلد دوم، ص٣٤٨-٣٤٩

(٧٧) تأسس هذا الحزب بتاريخ ايلول عام ١٩١٠م . للتفاصيل ينظر : منصور اتحاديه ، بيدايش وتحول احزاب سياسي مشروطيت ، (دوره اول ودوم مجلس شورى ملى) ، (تهران : انتشارات كستره ، ١٣٦١ش) ، ص٣٥.

(٧٨) سازمان اسناد ملي ايران (س.أ.م.أ) ، وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ١٧٠٥/١٦٦ ، م (الف) ، شماره (١٠/٢٧٨٨ ، ١٤ ذي القعدة ١٣٢٨هـ ؛ احمد بن علي سبهر، احمد بن علي سبهر، ايران درجنك بزرك ١٩١٤-١٩١٨م ، (تهران: جابخانه بانك ملي، ١٣٣٦ش) ، ص٢٢٩

(٧٩) محمد تقي بهار ويلقب بملك الشعراء بهار ، شاعر وسياسي ايراني ولد عام ١٨٨٤م ، وله عدد من المؤلفات السياسية والادبية والدوواين المطبوعة ، توفي بهار عام ١٩٥١م . للمزيد عنه ينظر : محمد تقي بهار ، بهار وادب فارسي ، مجموعه يكصد مقاله از ملك شعراء بهار ، (تهران : مجموعه سهامي كتابهاي جيبي ، ١٣٣٨ش) ، جلد اول ، ص ٢٧ -٢٨ .

(٨٠) سازمان اسناد ملي ايران (س.ا.م.أ) ، اداره معارف اروميه ، نمره ٩٠ ، كارتن ١ ، دوسيه ٤ ، ٧ ربيع ثاني ١٣٢٩ق ؛ اداره معارف اذربيجان ، نمره ٨١٥٥ ، ١٥ ربيع ثاني ١٣٣٦ش ؛ اداره معارف اروميه ، نمره ١٠٠ ، كارتن ١ ، دوسيه ٤ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٣٦ش .

(٨١)مهدي محسنىان زاده ، المصدر السابق ، ص ٢٩ -٣٠ ؛ علي اصغر كيا ، المصدر السابق ، ص ٣١ -٣٢ ؛ علي اصغر شميم ، المصدر السابق ، ص ٤٧٤ ؛ غلام حسىن صالحىار ، المصدر السابق ، ص ١١١-١١٢ ؛ راضيه يوسفي نيا ، المصدر السابق ، ص ٢٣ -١٥ ؛ محمد صدر هاشمى، جلد اول ودوم ، المصدر السابق ، ص ٥-٧ .

(٨٢) إسماعيل (سمكو) آغا ابن محمد باشا ابن علي خان وهو زعيم كردي إيراني . ولد شكاكي عام ١٨٩٥ م بكردستان إيران و كان شكاكي رئيسا لعشيرة شكاك القوية والشهيرة في كردستان إيران . قاد سمكو آغا الشكاكي العديد من حركات التمرد والعصيان ضد الحكومات الإيرانية المتعاقبة مابين عامي ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣٠ في المناطق الكردية الواقعة غرب إيران . ينسب إلى سمكو آغا إنه هو من دبر عملية إغتيال البطريرك مار بنيامين شمعون بتاريخ الثالث من أذار عام ١٩١٨ م إثناء ما يعرف بمذابح سيفو خلال الحرب العالمية الأولى .أغتيل سمكوآغا شكاكي بتاريخ أيلول عام ١٩٣٠ بعدما إستطاعت السلطات الإيرانية في إقناعه بالقدوم إلى " شنو " للمفاوضات، وهناك نصب له كمين وقتل . للمزيد عنه ينظر : "الانترنيت" : اسماعيل سمكوا لشكاكي ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، http://www.iichs.org/

(٨٣) للتفاصيل ينظر : مجتبى برويزي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٨ ؛ كاوه بيات ومسعود كوهستاني نزاد ، جلد دوم ، المصدر السابق ، ص ٢٢ -٢٣ ؛ علي اصغر شميم ، المصدر السابق ، ص ٤٧٤ .

(٨٤) هو ميرزا احمد علي خان بن ميرزا ابراهيم خان مهندس ، من اهالي خوي ، ولد عام ١٨٣٨م ، نال تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه . تعلم الصرف والنحو واللغة العربية والفارسية هناك عام ١٨٩٠م. وحصل على لقب علاء السلطنة بعد عودة ناصر الدين شاه من سفرته الثالثة من اوربا . للمزيد ينظر : احمد صدر حاج سيد جوادي واخرون ، دائرة المعارف تشيع ، (تهران : نشر شهيد سعيد محي، ١٣٨٤ش) ، جلد يازدهم ، ص٣٥٤ ؛ عباس قدياني ، فرهنك توصيفي تاريخ ايران ، جاب جهارم، (تهران : انتشارات فرهنك مكتوب،١٣٨٦ش) ، جلد جهارم ، ص١٨٢٩-١٨٣٠.

(٨٥) كوئيل كهن ، تاريخ سانسور در مطبوعات ايران ، (تهران : نشر اكاه ، ١٣٦٢ش) ، جلد جهارم ، ص ٦٦٧ .

(٨٦) المصدر نفسه

(٨٧)مؤسسة بزوهش مطالعات فرهنكَ، تاريخ معاصر ايران، (تهران: بى جا، ١٣٧١)، كتاب سوم ، ص ٧٧.

(٨٧) للتفاصيل ينظر : مجتبى برويزي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٨ ؛ كاوه بيات ومسعود كوهستاني نزاد ، جلد دوم ، المصدر السابق ، ص ٢٢ -٢٣ ؛ علي اصغر شميم ، المصدر السابق ، ص ٤٧٤ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الوثائق البريطانية غير المنشورة :

1- F.o. 371/322, Tel, sir. Marling to Edward Gray, January 23, 1908.

ثانياً : الوثائق البريطانية المنشورة :

1- D.D.F.S.S", (1901-1909), vol, xl, No, 255, P. 451.; "G.B.P.D.C.F.S", vol, 1, No, 112

ثالثاً : الوثائق الفارسية المنشورة :

سازمان اسناد ملي ايران (س.أ.م.أ) :

١- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ١٧٠٥/١٦٦ ، م (الف) ، شماره (١٠/٢٧٨٨ ، ١٤ ذي القعدة ١٣٢٨هـ .

٢- اداره معارف اروميه ، نمره ٩٠ ، كارتن ١ ، دوسيه ٤ ، ٧ ربيع ثاني ١٣٢٩ق .

٣- اداره معارف اذربيجان ، نمره ٨١٥٥ ، ١٥ ربيع ثاني ١٣٣٦ش .

٤- اداره معارف اروميه ، نمره ١٠٠ ، كارتن ١ ، دوسيه ٤ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٣٦ش .

رابعاً : المصادر والمراجع الفارسية :

١- احمد بن علي سبهر، احمد بن علي سبهر، ايران درجنك بزرك ١٩١٤-١٩١٨م ، (تهران: جابخانه بانك ملي، ١٣٣٦ش) .

٢- احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران ، (تهران : مؤسسة اميركبير،١٣٣٣ش) ، جلد دوم .

٣- احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران ، (تهران : مؤسسة اميركبير،١٣٣٣ش) ، جلد سوم .

٤- ادوارد براون ، تاريخ مطبوعات وادبيات در دوره مشروطيت ، ترجمة ، محمد عباس ، (تهران : بي جا ، بي تا) ، جلد اول ودوم .

٥- جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسى وروابط خارجى ايران، (قم: انتشارات اسلامى، ١٣٦٦ش) ، جلد دوم .

٦- جلال الدين مدني ، تاريخ تحولات سياسي وروابط خارجي ايران از انقلاب مشروطيت تار انقراض قاجارية ، (قم : دفتر انتشارات اسلامى، ١٣٦٦ش) ، جلد دوم .

٧- جميل قوزانلو ، تاريخ نظامي إيران ، (تهران : انتشارات فرانكلين ، ١٣١٠ش) ، جلد دوم

٨- حسين قلي خان ، زندكي أمير كبير، (تهران : بى جا ، بى تا) .

٩- حميد مولانا ، سىر ارتباطات اجتماعى در اىران ، (تهران : دانشكاه علوم ارتباطات اجتماعي ،١٣٥٨ش) .

١٠- رابينو ، ه . ل ، روز نامه هاي ايران از آغاز تا سال ١٣٢٩ ه.ق ، ترجمه جعفر حمامي زاده ، (تهران : اطلاعات ، ١٣٧٢ش) . .

١١- سعيد نفيسي ، تاريخ اجتماعي وسياسي أيران در دوره معاصر ، از سلطنت قاجارها تا بابان خيل تخشين با روسيه ، (تهران : بي جا ، ١٣٣٥ ش) ، جلد اول .

١٢- سيد فريد قاسمي ، تاريخ معاصر ايران (در كتاب دهم) ،(تهران : مؤسسه و مطالعات فرهنگي ، ١٣٧٥ش) .

١٣- سيد فريد قاسمي ، مجلة نكاري در ايران از اغاز تا صدور فرمان مشروطيت ، (تهران : نشر كتابخانه مركز دانشكاه تهران ، ١٣٧٢ش) .

١٤- عبد الرحيم ذاكر حسين ، مطبوعات سياسي ايران در عصر مشروطيت ، (تهران : نشر امير كبير ، بي تا) .
١٥- عبد الله مستوفي ، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية ، (تهران : بي جا،١٣٢٣ش) ، جلد اول .
١٦- علي ابو الحسني (منذر) ، انديشه ، سبزازندكَي سرخ زمان وزندكَي شيخ فضل الله نوري، (تهران : نشرت عبرت ، ١٣٨٠ش) .
١٧- علي ابو الحسني (منذر) ، كارنامة شيخ فضل الله نوري ، (تهران : نشرت عبرت ، ١٣٨٠ش) ، ص١٤٦-١٤٨ .
١٨- علي اصغر شميم ، ايران در دوره سلطنت قاجار ، (تهران : كتابخانه ابن سينا، ١٣٤٢ش).
١٩- عيسى صديق ، تاريخ فرهنك ايران ، (تهران : شركت سهامى ، ١٣٥٤٢ش) .
٢٠- غلام حسىن صالحىار ، چشم انداز جهانى و ويژگىهاى ايرانى مطبوعات ، (تهران : وزارت اطلاعات و جهانگردى غلامحسىن ،١٣٥٥ش) .
٢١- فرهاد حسن زاده ، أمير كبير، (تهران : جاب جام ،١٣٨١ش) .
٢٢- فريدون ادميت ، امير كبير وايران ، (تهران : نشر امير كبير ، بي تا) .
٢٣- فريدون آدميت ، انديشه ترقي حكومت قانون عصر سپهسالار ، (تهران : نشر خوارزمي ، ١٣٥١ش) .
٢٤- كاوه بيات ومسعود كوهستاني نزاد ، اسناد مطبوعات ١٢٨٦-١٣٢٠ش ، (تهران : اسناد ملي ايران ، ١٣٧٢ش) ، جلد دوم .
٢٥- كوئيل كهن ، تاريخ سانسور در مطبوعات ايران ، (تهران : نشر اكاه ، ١٣٦٢ش) ، جلد جهارم .
٢٦- م. مجتهدي ، تاريخ حياة تقي زاده ، (تهران : جابخانه ولايتي، ١٣٢١ش).
٢٧- مجتبى برويزي ، اوضاع سياسي كردستان ، (تهران : انتشارات فكر نو ، ١٣٧٨ش).
٢٨- محمد اسماعيل رضواني ، انقلاب مشروطه ايران ، (تهران : ، نشر فرانكلين ، ١٣٥٣ ش) ، چاپ دوم .

٢٩- محمد رضا تبريزي شيرازي ، زندكَاني سياسي ، اجتماعي ، سيد ضياء الدين طباطبائي ، (تهران : مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، ١٣٧٩ش) .
٣٠- محمد رضا فشاهي، ازگ‌اتها تا مشروطيت ، (تهران : گ‌وتنبرگ ، ١٣٥٣ش) ، چاپ دوم.
٣١- محمد صدر هاشمي ، تاريخ جراید ومجلات ايران ، (اصفهان : نشر كمال ، ١٣٦٣ش) ، جلد اول ودوم .
٣٢- محمد محيط طباطبايي ، تاريخ تحليلي مطبوعات ايران ، (تهران : مؤسسه انتشارات بعثت ، ١٣٧٥ ش) ، جاب دوم .
٣٣- مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، رجال عهد بهلوي به روايت ساواك ، حسن تقي زادة ، (تهران : بي جا، ١٣٨٣ش) .
٣٤- ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران ، (تهران : بي جا، ١٣٢٧ش) ، جلد اول .
٣٥- ---------- ، بهار وادب فارسي ، مجموعه يكصد مقاله از ملك شعراء بهار ، (تهران : مجموعه سهامي كتابهاي جيبي ، ١٣٣٨ش) ، جلد اول .
٣٦- منيزة ربيعي ، سرگذشت ناصر الدين شاه ، جاب سوم ، (تهران : مؤسسة فرهنگي اهل قلم ،١٣٨٤ش) .
٣٧- منصور اتحاديه ، بيدايش وتحول احزاب سياسي مشروطيت ، (دوره اول ودوم مجلس شورى ملى) ، (تهران : انتشارات كستره ، ١٣٦١ش) .
٣٨- مهدي محسن‌ىان زاده ، مقدمه‌اى بر جامعه شناسى مطبوعات ، (تهران : انتشارات خبرگزارى جمهورى اسلامى ايران ، ١٣٦٥ش) .
٣٩- مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، (تهران : كتابفروش ابن سينا ، جاب خودگار، ١٣٣٠ش) جلد سوم .
٤٠- مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران : كتابفروش ابن سينا ، جاب خودگار، ١٣٣٠ش) ، جلد دوم .
٤١- مؤسسة بزوهش مطالعات فرهنكَ ، تاريخ معاصر ايران ، (تهران: بى جا، ١٣٧١)، كتاب سوم .

٤٢- مؤسسة بزوهش مطالعات فرهنكَ، تاريخ معاصر ايران، (تهران: بى جا، ١٣٧١)، كتاب سوم .
٤٣- مركز بررسي اسناد تاريخى ، رجال عصر بهلوي ، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨١ش)
٤٤- موسى مجيدي ، موسى مجيدي تاريخجه وتحليل روزنامه ها اذربيجان (١٢٣٠-١٣٨٠ش) ، (تهران: كتابخانه ملى جمهورى اسلامى ايران، ١٣٨٢ش) .
٤٥- يحيى دولت ابادي ، تاريخ معاصر حيات يحيى ، (تهران : كتابخانه سقراط ، جابخانه جهر، ١٣٣١ش) ، جلد دوم .
٤٦- يحيي آريانپور ، از صبا تا نيما ، (تهران : نشر فرانكلين ، ١٣٥٠ش) ، جلد اول .

خامساً : المصادر والمراجع العربية والمعربة :

١- اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٨٩م) .٧
٢- ايران بين عهدين ، العهد القاجاري والعهد البهلوي ، (بيروت : اصدارات جريدة البلاغ ، ١٩٣٤م) .
٣- بير رنوفان ، تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٥-١٩١٤م ، ترجمة ، جلال يحيى ، (مصر : دار المعارف، ١٩٦٨م) .
٤- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١م) ، ج٢ .
٥- دونالدولبر، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة ، عبد النعيم محمد حسنين ، (القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٥٨م) .
٦- ريتشارد كوتام ، القومية في ايران ، ترجمة ، محمود فاضل الخفاجي ، (بغداد ، د – مط ، د- ت) .
٧- زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٨م) .
٨- شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، (مصر: مطبعة المقتطف ، ١٨٩٨م) .

٩- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ، (بيروت : دار ابن رشد ، ١٩٨٠م) .

سادساً : المصادر الانجليزية :

1- Gearge .N. Curzon , Persia and Persian question, (London , 1966) , Vol .I I
2- Richard . N . fray , Iran ,(London , 1954)
3- R.W. cottam, Nation lism in Iran, (U.S.A, 1963) .

سابعاً : الرسائل الجامعية :

١- روافد جبار شرهان ، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١-١٩٤١م ، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة : كلية التربية ، ٢٠٠٥م)

٢- صباح كريم رياح الفتلاوي ، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٣م) .

٣- قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٥)

٤- مسلم محمد العميدي ، أمير كبير ودوره السياسي ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ،٢٠٠٦) .

ثامناً : الدراسات والمقالات الفارسية :

١- علي كريميان ، ميرزا صالح شيرازي وكاغذ ايران ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٧٧ش ، سال هشتم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٢٩ و ٣٠

٢- راضيه يوسفي نيا ، پی‌دای‌ش و تحول مطبوعات در ای‌ران (از آغاز تا پ‌ای‌ان انقلاب مشروطی‌ت) ، "بيام بهارستان" (مجله) ، تهران ، خرداد ١٣٨٢ش ، شماره ٢٤ .

٣- غلا مرضا عزيزي ، اسناد منتشر نشده مطبوعات اذربيجان ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٧٧ش ، سال هشتم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٢٩ و ٣٠ .

٤- محمد كلبن ، روزنامه اذربيجان تاثير كذار در انقلاب مشروطه ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٨٦ش ، سال هفدهم ، دفتر دوم ، شماره ٦٦ .

٥- علي اصغر كيا ، وضعيت روزنامه هاي بايتخت بيش از مشروطيت ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ١٣٨٠ش ، سال يازدهم ، دفتر اول ودوم ، شماره ٤١-٤٢ .

٦- هادي خانيكي ، ساختار مشروطه ونسبت ان با ساخت مطبوعات ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٧٨ش ، سال سوم ، شماره دهم .
٧- علي كريميان ، اداره راهنماى نامه نكارى يانكارت برسانسور مطبوعات در عصر رضا شاه، "كَنجينة اسناد" (مجله)، تهران ، ١٣٨٣ش ، شماره ٥٥، سال جهارم .
٨- علي اصغر كيا ، وضعيت روزنامه هاى پاىتخت پيش از مشروطيت ، "كنجينه اسناد" (مجله) ، تهران ، بهار وتابستان ، ١٣٨٠ش ، شماره ٤١ و٤٢ .
٩- حوريه سعيدي ، شكوفه ، نخستين روزنامه زنان ايران ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله) ، تهران ، بهار ١٣٧٨ش .

تاسعاً : المقالات والدراسات العربية :

١- نوري عبد البخيت ، من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران ، "الخليج العربي"(مجلة) ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٣م ، المجلد الخامس عشر ، العدد ١ .

عاشراً : الموسوعات الفارسية :

١- احمد صدر حاج سيد جوادي واخرون ، دائرة المعارف تشيع ، (تهران : نشر شهيد سعيد محي، ١٣٨٤ش) ، جلد يازدهم .
٢- عباس قدياني ، تاريخ فرهنك توصيفي تاريخ ايران ، جاب جهارم ، (تهران : انتشارات فرهنك مكتوب ،١٣٨٦ش) ، جلد بنجم .
٣- عباس قدياني ، فرهنك توصيفي تاريخ ايران ، جاب جهارم، (تهران : انتشارات فرهنك مكتوب ،١٣٨٦ش) ، جلد جهارم .
٤- عقيقي البخشايشي ، مفاخر اذربيجان، (قم : دفتر نشر نويد منهم، ١٣٧٨ش) ، جلد سوم .
٥- علي اكبر دهخدا ، لغة نامة ، (تهران : جابخانة دانشگاه تهران ، ١٣٤٢ش)، جلد دوم
٦- محمد علي تربيت ، دانشمندان اذربيجان ، (تبريز : بنيا كتابخانه فردوسي ، ب ي تا) .
٧- مصطفى حسيني دشتي ، معارف ومعاريف ، (تهران : مؤسسة فرهنك آرايه ، ١٣٧٩ش) جلد اول
٨- مهدي بامداد ، شرح حال رجال إيران در قرن ١٤،١٣ ،١٢هـ ، (تهران : جابخانه بانك بازركَانى ايران ، ١٣٤٧ ش) ، جلد دوم .

احد عشر : الموسوعات العربية :

١- حسن الامين ، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ، ط٦ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢م) ، المجلد ٦ .

٢- حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩م) ، المجلد الخامس .

٣- عبد الحسين سعيديان ، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم ، (تهران : بى جا ، بي تا) .

٤- ياسين صلواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة ، (بيروت : مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١م) الجزء الاول .

اثنا عشر : الصحف الفارسية :

١- "إيران" (روزنامه) ، تهران ، نمره اول ، يكشنبه ١٣٨٨ش .

٢- "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، شماره ٩٩ ، سال اول ، تير ١٩٠٧م

٣- "حبل المتين" (روزنامه) ، تهران ، ٣١ كانون الاول ١٩٠٧ ، شماره ١٩٥ .

٤- "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، ١٠ ايلول عام ١٩٠٧م ، شماره ١١٤ .

٥- "حبل متين" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ١١٢ .

٦- "روح القدس" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ٢٠، ١٣ صفر ١٣٢٦

٧- "صوراسرافيل" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ٢٥، ٩صفر ١٣٢٦

٨- "مجلس" (روزنامه) ، تهران ، سال اول ، شماره ١١٤ .

٩- "يادگار" (مجلة) ، طهران ،١٣٢٥ ش ، شماره دوم ، سال سوم .

ثلاثة عشر : الصحف العربية :

١- "الهلال" (مجلة) ، القاهرة ، الجزء الاول ، السنة الثامنة عشر ، الاول من تشرين الثاني عام ١٩٠٩.

أربعة عشر : مواقع الانترنيت (باللغة الفارسية)

١- "الانترنيت" : اسماعيل سمكوا لشكاكي ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، http://www.iichs.org/